



الثوار الفيتناميون يزرعون اعلام التحرير

بيروت - لبنان - كورنيلس المزرعة
ملكه كامله عبد الله مرده
ص. ب. ٢١٢ - تلفون ٣٩٢٣
السبت ٥ نيسان - ١٩٧٥
العدد ٢٩٧ - السنة السابعة

صدرها عام ١٩٦٩ التبريد
رئيس التحرير
المدير المسؤول
المدير الفني
المدير الاداري

لبنان	٥٠ قس
سوريا	٦٠ قس
الكويت	١٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
عُدن	١٥٠ فلس
العراق	٨٠ فلس
ج.ع.٢٠٠٠	٧٠ مليم
ليبيا	١٠٠ درهم
السودان	١٠٠ مليم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان

في لبنان وسوريا
و ج.ع.٢٠٠٠ والاردن ٢٥ ل.ل.
- للمؤسسات والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل. - للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥ ل.ل.
- في العراق - الكويت والخليج - السعودية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب ٧٥ ل.ل. - للطلاب والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل.
- للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل. - عدن ٧٠ دنانير - أفريقيا - الولايات المتحدة - كندا - اليابان - باكستان - الصين - ايران ٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل. - اوربوا الشرقية والغربية ٣٠ دولار او ٧٥ ل.ل. - اميركا الجنوبية ٤٥ دولار او ١١٠ ل.ل.

AL - H A D A F
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON



تحية وبعد تحية الى الجبهة في عيدها السابع

ما زالت الرسائل تتوارد الى الهدف تحية الجبهة الشعبية في عيدها السابع
انصار الجبهة الشعبية في كراكاس فنزويلا، ارسلوا الينا هذه الرسالة:
الى الرفاق مقاتلي الجبهة الشعبية مرت في هذه الايام علينا ذكرى مرور سبعة اعوام على تاسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ففي هذه السنوات السبعة كنتم مثالا للتضحية والفداء وسقط خلالها المئات من الشهداء والمئات يرضخون في سجون العدو والدول العربية وتساقت خلال هذه السنين كثيرا من المخاذلين فيصومكم يا رفاق سبعة سنوات حطمت طموحات اسرائيل والرجعية العربية والتي راهنت على انتهاء الجبهة الشعبية بدعمها للمنتسقين فمزيدا من الصمود والتضحية حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني وتحية لكل مقاتلي وشهداء الجبهة الشعبية في عيدها السابع
رفاقنا رفاق النضال الطويل -

- عهدا وقسما ان تبقى الجبهة الشعبية على طريق النضال من اجل استرداد الوطن السليب
- لن نقبل بغير تحرير كامل التراب الفلسطيني بديلا لطموحاتنا الثورية .

من « البرازيل » (حسن التنتشه)
ارسل الى الهدف رسالة ينكر فيها الخلول المطروحة على الساحة العربية ويعبر فيها عن شعوره كعربي مغترب تجاه قضية الانسان العربي الا وهي

هذه المجلة

١ - « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ... ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على أساس العمل المشترك المنتظم ... واني اؤكد بأصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على أساس الجريدة العامة ... »
٢ - « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بزيء جدا وصغير جدا بعد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبا بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجريين ... »
(لينين)

قضية فلسطين يقول الرفيق حسن في رسالته :
- شعارنا القتال حتى نصل الى حقنا ونسترد وطننا المغتصب فما دام هذا الوطن مغتصب فنحن نعمل تحت هذا الشعار .

- يقولون الحل السلمي ونحن نذهب الحل السلمي على اساس خلاف بين دولتين على حدود برية او بحرية فتبحت المشكلة سلميا تلاحيا لوقوع الحرب ، ويعاد كل شيء الى ما كان عليه . فهل تقبل اسرائيل ، الدولة المعتدية بحل نفسها واعادة كل شيء الى ما كان عليه قبل ١٩٤٨ لتحل المشكلة سلميا .

- يقولون ان على اسرائيل اذا ارادت السلام ان تتخلى عن الاراضي التي احتلتها سنة ٦٧ وان تعيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحتى الان لا نفهم ماذا يقصدون بكلمة مشروعة وماذا عن الوطن المختل قبل ١٩٦٧

- هذه الطلاسم لن تمر علينا فالجزام الناسف اكبر الف مرة من الوسام - ودامت ثورتنا حتى النصر والتحرير

كلمات صادقة وبسيطة ومفعمة بالحس العفوي برسوم قيادة منظمة التحرير فهل من يسمع ؟
حسن التنتشه - البرازيل

شاب عربي من « اوسترايا » توجه بهذا النداء الى منظمة التحرير الفلسطينية .

باسم الثورة وباسم الدماء البريئة التي روت ارض الوطن ، باسم الشهداء الذين استشهدوا في ساحة الشرف ، باسم الاطفال والنساء والشيوخ باسم الاحرار والشرفاء في العالم ، باسمهم جميعا . اناشد قيادة منظمة التحرير ان تعي خطورة المرحلة التي تمر بها القضية الفلسطينية وخاصة فيما يتعلق بمؤتمر « جنيف المؤامرة » حيث ستلعب امريكا وحلفاؤها الى جانب الرجعية العربية الدور الاكبر للضغط على

التوار للتخلي عن المطالبة بفلسطين باسلوب الكفاح المسلح ، وذلك بمنحهم قطعة ارض يقبوم عليها دولة مسخه بين الملك العميل والكيان الصهيوني .

وبعد ان يوضح هذا الشاب في تحليل مطول المزلق الخطر الذي سنترلق اليه قيادة منظمة التحرير فيما لو ذهبت الى مؤتمر جنيف يقول موجها نداءه الى كل التوار حملة البنادق

- فلنعلن وبكل قوة رفضنا للحل الاستسلامية التي تحاك ضد شعبنا وامتنا وبرضى ومباركة بعض فصائل المقاومة فلنا منها ان مؤتمر جنيف هو الورقة الراجعة عوضا عن طريق الشعب طريق الثورة والبنديقيون حرب الشعب الطويلة الامد .

وثورة حتى تحرير كامل التراب والموت والعار للخونة الرجعيين والخنفرين عن طريق الثورة

من ايطاليا ارسل الرفيق ابو نضال برسالة تحت عنوان
- لقد حان الوقت لاسقاط الاقمتة وخاصة في هذه الظروف التي يغلب عليها طابع التزييف .

يقول الرفيق في رسالته مطالبا الاتحاد العام لطلبة فلسطين (فرع ايطاليا) بالكف عن تبنيع المواعف المعلنه في السابق .

وطالب الطلبة العرب في ايطاليا بالوقوف صفا واحدا امام المؤامرات الاستسلامية وامام سيطرة العناصر المستسلمة وتحريفها لاهداف ومبادئ الاتحاد

وفي ختام رسالته يخاطب مسؤولي وعناصر الاتحاد المضللين بندا يقول فيه

ان كل طالب عربي يجب ان يتحمل مسؤولياته كاملة في هذا الظرف العصيب ، ويجب ان تتسوا تعصبكم التنظيمي وتقنوا لتقولوا لقاداتكم لا للانحراف نعم لحرب الشعب طويلة الامد . ونعم لتحرير كامل التراب الفلسطيني



اخلفت ردود الفعل على فشل كينجر وعودته لواشنطن صفر البدن في وقت تحتار فيه سياسته مازقا حرجا وضع واشنطن فني موقع حرج . فمسلسلة الهزائم التي مني بها البيت الابيض في اليند الصينية واوروبا تكلفت بفشل ذريع على يد اسرائيل التي حددت موقتها واضحا بان لا انسحاب عن الاراضي العربية المحتلة الا بثن سياسي واضح هو الاعتراف بها وانهاء حالة العداء والحرب وضمان حدود امنية لها . واختلاف الاراء وردود الفعل هذا جاء متناسبا مع تعريف الاطراف الملتقة لميزان القوى العالي والحلي الذي خضعت له وما زالت مفاوضات « السلام في الشرق الاوسط .

الا ان فشل كينجر هذا قد احدث على الضسيد السربي الجماهيري جوا عاما من الاقتناع بان التسوية التي نظرت لها

موقفنا

الحلب الرجعي وبعض السدين ارسلوا بهذا الحلف هي تسوية لا يمكن ان تكون الا امبريالية صهيونية الشيء الذي لا ينج ميزان القوى الحالي محالا لغمره .
فاسرائيل رفضت على لسان راسين ويرس اي انسحاب قبل دفع الثمن السياسي وهو الاعتراف بها وانهاء حالة الحرب معها وضمان حدودها الامنة .

والآن وبعد فشل كينجر في مرجلنيته نتحه انظار الداعمين للتسوية الى مؤتمر جنيف ومع هذا التوجه تتحرك العجلة الاعلامية السخنة لتفصيل الجواهر العربية مرة اخرى وكان مؤتمر جنيف قاصر على تحقيق مكاسب وطنية لهذه الجماهير . فما هي الاحتمالات التي نواجهها المنطقة على ابواب جنيف ولماذا يتجوهر الموقف الوطني في رفض هذا المؤتمر وانتهاج طريق القتال ؟

فشل كينجر امام تصليب اسراييل ونجاح جنيف سيعني استسلام الاطراف العربية ونجاح جنييف سيعني استسلام الاطراف العربية

التمن السياسي المطلوب في جنيف هو الاعتراف باسرائيل وانها حالة الحرب معها وضمان حدودها الامنة .
والطريق الثوري الوحيد هو القتال ضد العدو في حرب طويلة الامد لانتراع مكاسب لشعبنا

الحرب فما هو الثمن السياسي الذي سنتطلبه في جنيف ؟
ان عنوان مؤتمر جنيف هو التسوية الشاملة اي انه لقاء اعادة الاراضي المحتلة للدول العربية على الدول العربية ان تدفع الثمن السياسي المذكور والمنصوص عليه في قرار ٢٤٢ . وبالتالي فان هذه النتائج المرفوضة لقل هذا المؤتمر وتطرح تنازلاتها واستعداداتها في موقع الادانة التامة .
وهذا ينقلنا الى البحث عن البديل الثوري . فسواء فشل جنيف ام نجح فان الطريق الثوري الذي تؤمن به جماهيرنا الامد تشارك فيها الجماهير العربية والفلسطينية .

انتهت بوضوح كامل للثمن المطلوب . بل استمر في تنازلاته امام الامبريالية . فقد اعلن النظام المصري عزمه على فتح قناة السويس وعلى تمديد فترة عمل القوات الدولية .
ان التنازلات التي قدمتها الرجعية العربية وحلنها الجديد ثبتت في المنطقة العربية اقدم الاحتكارات الامريكية وسبحت لها باستغلال ثروات المنطقة كما اطلقت يد الامبريالية في تصفية حركة التحرير العربي . كل هذا تحت شعار « انتزاع مكاسب وطنية للجماهير من خلال التسوية . » . ولقد جاءت التنازلات الجديدة مقدمة مؤتمر جنيف الذي لن يخرج عن الاطار الذي فشل فيه كينجر في تحقيق تسوية جزئية على الجبهة المصرية .
والسؤال الذي يطرح هنا هو « اذا كان الثمن الذي طلبته اسرائيل لقاء فك ارتباط جديد على الجبهة المصرية (في وقت كانت الامبريالية فيه في امس الحاجة الى انتصار) هو الاعتراف وانها حالة

مؤتمر جنيف مقدمات واحتمالات !

الذي رفض مؤتمر جنيف هو الموقف الوطني .
الذي رفضه اسرائيل دونما لبس ان لا تراجع دون الثمن السياسي الذي نص عليه قرار ٢٤٢ ودون تنازلاته . ان هذا المؤتمر محكوم بفواعد وقوانين التنظيمي وتقنوا لتقولوا لقاداتكم لا للانحراف نعم لحرب الشعب طويلة الامد . ونعم لتحرير كامل التراب الفلسطيني

الأسطول الإسرائيلي ينقل البترول العربي الى اسرائيل

— اسطول الناقلات الاسرائيلي تصل حمولته الى ١٤٥ مليون طن . دور كبير يلعبه هذا الاسطول في نقل البترول العربي تحت اعلام مختلفة الى اسرائيل .

عام ١٩٥٧ كانت بداية متابعة هذا الاسطول حينما كانت حمولته لا تتجاوز ١٢٤٠ الف طن ، ولقد سعت اسرائيل منذ البداية الى تطويره لما لهذا الاسطول من دور كبير في نقل البترول العربي تحت اعلام دول مختلفة ساهمت (الليبريا) في اخذ الدور الاهم بالنسبة لهذه القضية حيث ان اسرائيل اعتمدت ((العلم الليبري)) غالب الاحيان لنقل البترول العربي الى اسرائيل . ومعلوم ايضا ان اسرائيل ستسلم ناقلتين جبارتين حمولة كل منهما ٢٢٨ الف طن قامت ببنائهما شركتين امريكيتين لصالح شركة ((زيم)) الاسرائيلية .

ويذكر ان اسرائيل قد باعت خلال الفترة السابقة الناقله ((نورا)) والتي تبلغ حمولتها ٦٠,٥٥٣ طن ، ولقد فقدت اسرائيل الناقله سريس حمولة ٤٩,٥٠٠ طن والتي اغرقتها القوات المصرية في حرب تشرين . وفيما يلي جدول يوضح تفاصيل هذا الاسطول والذي ترفع ناقلاته كما قلنا اعلاما مختلفة وتستخدم في الغالب العلم الليبري .

في مخيم برج الشمالي .. قصف المدو يد هدم البيوت ومدير المخيم يتحكم برقاب الفقراء

تنشر الهدف باستمرار بعض المشاكل التي تردنا من مخيمات العائدين والمتعلقة بنتائج القصف الاسرائيلي وتدمير بعض البيوت ، ولقد اشارت الهدف الى مشكلة ((عين الحلوة)) حيث بقيت ((قضية البيوت المدمرة)) في المخيم معلقة ولادة ((ستة اشهر بين منظمة التحرير ووكالة الفوت)) . واليوم تلقي بعض الضوء على مشكلة البيوت المدمرة في مخيم برج الشمالي .

في هذا المخيم والذي يعتبر ثاني ((مخيمات منطقة صور)) بيوت دمرها القصف البربري لطائرات العدو الاسرائيلي منذ ستة اشهر تقريبا ومعلوم ايضا ان اجر العامل في هذا المخيم والذي يعمل عادة في البساتين المجاورة لا يتجاوز ((الثمان ليرات يوميا)) .

من هنا فان اصحاب البيوت المدمرة قد لجأوا الى منظمة التحرير الفلسطينية للبت في مشكلتهم فما كان من المنظمة الا ان احالت هذه القضية على ((وكالة الفوت)) . وجريا على عادتها فلقد صرفت الوكالة شيئا زهيدا وبعد ماطلة

دامت ستة اشهر حيث صرفت بعضا من ((الواح الزينكو)) ووضعتها عند مدير المخيم لتوزيعها على المتضررين ، ولكن مدير المخيم خباها واخذ يتحكم برقاب الفقراء من ابناء شعبنا ، ويعطي من يشاء ويحجب عن يشاء ومع انتهاء فصل الشتاء لم يشعر ((سيادته)) ان فصلا قاسيا قد مر على هؤلاء الفقراء الا عندما طوبى بهذه المواد فادعى ان هذه المواد قد صرفت ((لاسماء محددة)) وليست للجميع وحدد هؤلاء الناس ((بالعجزة والمقعدين)) .

وهذا كذب وادعاء والا فلماذا صرف الكثير من هذه المواد لحائسيتها وبطانته وهم ليسوا عاجزين حقا . قليلا من الحياء يا سيادة المدير فهؤلاء هم ابناء وطنك يجوعون ويبردون على مرأى منك . وقليلا من المحاسبة يا منظمة التحرير الفلسطينية فنحن غير عاتبون على ((وكالة الفوت)) بقدر عتبنا على سكوتكم وسكوت اللجنة السياسية العليا عن هذه المهزلة التي ترتكب ان لم نقل برضاكم فانها على الاقل ترتكب على مرأى منكم . نور الدين

الرقم	مالكو الناقلات	الشركة التي تدير الناقلات	اسم الناقله	الحمولة بالطن	اسم حوض البناء	سنة الصنع
١ -	الي تانكرز كوربوريشن	زيم اسرائيل نافيكيشن	لييرا	٢٣٥٦٣٠	هاولدتسوركي - دوتشي ويرفت . اي جي . كيل	٧١
٢ -	بيليكان شينج كومباني	زيم اسرائيل نافيكيشن	بيجاسوس	٢٢٥٦٦٨	فيرولي دو ك آند تشيسب	٧٣
٣ -	بنزوليوم تانكر انكوربوريشن	زيم اسرائيل نافيكيشن	فيلوس	٢٠٢٣٦	م.ج.ن.ف. - امستردام	٥٦
٤ -	رونيز تانكر كوربوريشن	زيم اسرائيل نافيكيشن	رونيز	٨٥٣٥٠	دوتشي ويرفت - هامبرج	٦٦
٥ -	شاي تانكر كوربوريشن	ميديتارنيان	ساجيتا	٢٣٥٦٣٠	كيلر هاولدتس كيل هاولدتسويركي - دوتشي ديرفت - كيل	٧١
٦ -	سيدار تانكر كوربوريشن	زيم اسرائيل نافيكيشن	تاووروس	١٢١٤٢٥	ايريكسييرغز - م.ف.ا	٦٩
٧ -	زاس تانكر كوربوريشن	زيم اسرائيل نافيكيشن	باتريا	٤٩٣٧٦	ايب كوتسييرغ يوراغا دو ك كومباني يوكوسوكا	٥٩

رساله مقاتل من الثورة الفلسطينية الى الرفاق في الجبهة الشعبية



ارسل احد المقاتلين في الثورة الفلسطينية رسالة الى الرفاق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يعبر فيها عن الالم والحزن الذي يخالجهم في اثناء مفارقاته الموقع حيث عاش في طولته معهم يتالم للاهم ويفرح لفرحهم ، وتطاولت بين الفترة التي التقاهم بها وهم كانوا في طولته عظيمها خلالها ، وهذه الفترة التي تظلم فيها الموقع لينقل الى موقع اخر .

في ان المندقة المقاتلة هي المثل الشرعي للثورة وللشعب الفلسطيني ، وان كل هذا يستهدف قضية الطروحة على الساحة العربية وجهاهه من جديد .

الرفاق ؟ اهل نستسلم لهؤلاء الناس ، اعداء شعبنا ؟ ويجب قتالا . كلما اذكر ان الثورة هي بطون السلاح في هذه المسيرة السلمية ، ويرفضون كافة التسويات والحلول التي ترضى على سلاحي البيدقة ، وسلاح الايمان في المراحل السابقة لانها تتميز باشتداد العناد الصهيوني وثورته المسلحة لتنفيذ المخطط الصهيوني ولكي تبقى منقطننا منطقة منقطة منقطة لشعبنا ومصالحه .

يرفضون ان يعمل واعمل بينهم حتى اشعر اني انتم انسان فلسطيني يتضامن مع الشعب الفلسطيني وللثورة ولكل اشكال التسويات التي ترضى على سلاحي البيدقة ، وسلاح الايمان في المراحل السابقة لانها تتميز باشتداد العناد الصهيوني وثورته المسلحة لتنفيذ المخطط الصهيوني ولكي تبقى منقطننا منطقة منقطة منقطة لشعبنا ومصالحه .

يرفضون ان يعمل واعمل بينهم حتى اشعر اني انتم انسان فلسطيني يتضامن مع الشعب الفلسطيني وللثورة ولكل اشكال التسويات التي ترضى على سلاحي البيدقة ، وسلاح الايمان في المراحل السابقة لانها تتميز باشتداد العناد الصهيوني وثورته المسلحة لتنفيذ المخطط الصهيوني ولكي تبقى منقطننا منطقة منقطة منقطة لشعبنا ومصالحه .

عمليات المقاومة واخبار من الوطن المحتل

نابلس ٢٨-٣-٧٥

تدريبات لطائرات العدو فوق القرى العربية اصيب الطفل حكمت جلال سليمان من قرية ((تل)) في قضاء نابلس ، وعمره ٤ سنوات ، بجراح بالغة في عينه اليمنى وذلك من جراء كسر زجاج احدى نوافذ منزل والديه نتيجة اختراق الطائرات الاسرائيلية لجدار الصوت فوق المنطقة اثناء اجراء تدريبات لها خلال الاسبوع الماضي . وقد دخل الطفل المستشفى واجريت له عملية جراحية مستعجلة .

القدس ٢٨-٣-٧٥

اسرائيل تمنع مراقبي الاونيسكو من مراقبة الحفريات في القدس

القدس : قالت صحيفة ((الشعب)) المقدسية ان سلطات الاحتلال رفضت خلال الاسبوع الماضي السماح لمراقبي منظمة ((الاونيسكو)) الدولية بفحص الحفريات التي تجريها اسرائيل بالقرب من ((المسجد الاقصى)) في القدس العربية بحجة البحث عن بقايا حائط المبكى .

غزة : زيادة مخصصات مشايخ ومخاتير غزة انسجاما مع سياستها في المناطق المحتلة قررت سلطات الاحتلال بامر من الحاكم العسكري زيادة ((المنح)) التي تعطى للمشايخ والمخاتير في قطاع غزة وسيناء ، لتوطيد علاقتها معهم بعد استثناء الغلاء في الارض المحتلة .

الرملة : اعضاء ((الجبهة الحمراء)) مهددون بالموت في سجون العدو يواجه المعتقلون من اعضاء ((الجبهة الحمراء)) خطر الموت في سجن الرملة نتيجة التعذيب الوحشي الذي يواجهونه وسوء احوالهم الصحية . وينكر ان المحكمة العسكرية قد اعتقلت اربعة اشخاص بحجة الانتماء الى هذه الجبهة ، وبحجة قيامهم بسلسلة عمليات عسكرية ضد العدو .

القدس ٢٨-٣-٧٥

عملتان فدائيتان في القدس ، اسرائيل تعترف

باصابة ١٢ بجروح وتشن حملة اعتقالات بين العرب .. نفذ الفدائيون الفلسطينيون عمليتين في القدس اسفرتا باعتراف العدو ، عن سقوط ١٢ جريحا . وقد وقعت العمليتان في القطاع اليهودي من القدس رغم احتياطات الامن المشددة التي اتخذتها سلطات الاحتلال لمناسبة حلول موسم الاعياد ووصول عدد كبير من السياح الى القدس .

في العملية الاولى انفجرت احدى القنابل داخل اوتوبيس تابع (لشركة ايجد) مليء بالركاب ، وهرعت سيارات الاسعاف والشرطة الى مكان الحادث وقالت اذاعة العدو ان ١٢ شخصا قد اصابوا بجروح وبعد خمس دقائق فقط انفجرت قنبلة اخرى في محطة الاوتوبيس الرئيسية وادت الى جرح ومقتل عدد من الذين كانوا بانتظار الباصات ولكن اذاعة العدو انكرت ذلك . وعلى اثر هرجات سيارات الاسعاف الى مكان الحادث لنقل الجرحى والقتلى .

من جهة اخرى نكرت اذاعة العدو ان اشتباكا قد حصل بين دورية اسرائيلية واربعه من الفدائين العرب قرب بلدة (اريحا) ولم يقل راديو العدو اي شيء عن هذا الاشتباك . هذا وقد شنت سلطات العدو حملة اعتقالات واسعة النطاق بين صفوف المواطنين الفلسطينيين على اثر هذه العمليات التي بعثت الهلع من اقصى المدينة الى اقصاها .

٣٣ عملية عسكرية نفذتها المقاومة في اذار نفذ الفدائيون الفلسطينيون ٣٣ عملية عسكرية ضد الاهداف والمنشآت الاسرائيلية الحيوية خلال شهر اذار الماضي . وقد تميزت هذه العمليات بشمولها لكافة الاراضي الفلسطينية ، وبتنفيذ ثلاثة منها في غور الاردن رغم تصدي القوات الاردنية لدوريات المقاومة .

وكانت ابرز تلك العمليات عملية الشهيد ((ابو يوسف)) النجار والتي نفذها الفدائيون الفلسطينيون في قلب ((تل ابيب)) (فندق سافوي) وكان من نتيجة تصاعد عمليات المقاومة ان شددت القوات الصهيونية من اربابها ضد الفلسطينيين في الارض المحتلة ، واعتقلت العشرات من المواطنين الفلسطينيين .



اسحق رابين

الخيارات المطروحة امام حكومة رابين للخروج من الازمة الحالية

لا بد من الإشارة الى ان هامش التعارض الحاصل في السياسة الامريكية والاسرائيلية في هذه الفترة قد اتسع . وتعود اسباب ذلك الى الظروف الموضوعية التي تحيط بالادارة الامريكية الحالية والهزائم التي منيت بها في جنوب شرق اسيا ، والوضع الاقتصادي المتردي في الولايات المتحدة من جهة ، والظروف التي تحيط بحكومة رابين ، ورئيس الحكومة الاسرائيلية الحالي شخص يتمتع بتأييد ضئيل من جانب الكنيست اولا ، ومن ناحية اخرى فهو لا ينتمي الى جيل الاشخاص التاريخيين في دولة اسرائيل ، لكي يستطيع بالتالي اتخاذ قرارات مهمة . هذا بالإضافة الى الصراعات بين الاجنحة « الصخرية » و « الحمايمية » داخل حزب العمل الحاكم ، ومحاوله رابين راب الصدع الذي قد يؤدي في حال انفجاره الى انهيار الحكم . وقال ماتي غولان هارتس (٢٤-٣-٧٥) ملخصا وضع رابين وحكومته : « لا يمكن تجاهل وضع هذه الحكومة الخاص . فقد كان واضحا منذ البداية ، ان احد عناصر قوتها سيكون في ضعفها . فقد

بعد فشل مهمة كيسنجر «السلامية» في الشرق الاوسط قرر الرئيس الامركي فورد اعادة النظر بالسياسة الامريكية في المنطقة « خلال مدة وجيزة لان الوقت أصبح عنصرا حيويا » . وعقب قرار فورد هذا قام كيسنجر باستدعاء سفراء الولايات المتحدة في مصر ، سوريا ، الأردن ، واسرائيل ، للمساعدة في اعادة تقييم سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . ونتيجة لذلك كثرت الاحاديث في الصحف الاسرائيلية عن الامكانات المتوقعة بعد فشل مهمة كيسنجر ، وكانت هذه الاحاديث تتركز على مسألة العلاقة الاسرائيلية بالولايات المتحدة واهمية هذه العلاقة بالنسبة لاسرائيل .



كان رابين يعرف جيدا ان تنازلا كبيرا من جانبه ، سعودي ، بالتأكيد تقريبا ، الى سقوطه السياسي نهائيا . ويصعب الافتراض ان رابين كان نقيا ابدا من اعتبارات تمت بصلة الى العلاقة الحساسة التي تكونت بينه وبين شمعون بيرس ، وكان يعلم بان كل تنازل سيعزى اليه ، وسيسبب هبوطا اضافيا في شعبيته - المنخفضة على اي حال - وسيؤدي الى صعود اسهم بيرس - التي كانت مرتفعة على اي حال » .

من هنا يمكننا فهم مواقف بيرس التي عرفت بانها متصلة ، وقوله في البرنامج التلفزيوني الذي اذيع يوم ٢٥-٣-٧٥ انه لا يخشى قطع المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية عن اسرائيل لانه يعتقد بان لامريكا واسرائيل مصالح مشتركة في المنطقة ، وازداد بيرس ان ٢٠٪ من الاسلحة في الجيش الاسرائيلي تصنع في اسرائيل ، وان الشعب منكئ والمعنويات عالية . وايد بيرس اقامة حكومة تكمل وطني ، واعادة انعقاد مؤتمر جنيف .

والى جانب ثقة بيرس بمثانة العلاقات مع الولايات المتحدة ، اكد رابين في اجتماع الكنيست عقب الاعلان عن فشل مهمة كيسنجر على ان اسرائيل « تقل بالصدقة العميقة ذات الجذور مع الولايات المتحدة . ان التعاون بيننا هو حجر الزاوية في سياسة اسرائيل ، والى جانب ذلك لم نر ان من الممكن الاستجابة للمقترحات التي عرضت علينا بواسطة وزير خارجية الولايات المتحدة ، ومن جانب حكومة مصر » .

وكان سيمحا دينتس سفير اسرائيل في الولايات المتحدة قد اجري مقابلة مع شركة الاذاعة الوطنية الامريكية اكد فيها على الصداقة مع الولايات المتحدة وقال : « اننا نستمر في الاعتقاد بان الطريقة الوحيدة لتحقيق السلام هي تجديد المبادرة الامريكية وان تكون امريكا هي المحرك الرئيسي للاحداث في الشرق الاوسط » . وقام دينتس باستنفاار الجالية اليهودية في امريكا ، واعوان الجالية في الحكم وخارجه ، وعقد اجتماع طاريء لزعما الجالية في نيويورك حضره دينتس وجرى البحث فيه بتنظيم حملات اعلامية لشرح مواقف اسرائيل نظرا لان « دوائر معينة في امريكا ستحاول الضغط علينا ، ولكننا سنكون قادرين على الصمود في مواجهه هذا الضغط » رابين (٢٠-٣-٧٥) .

وبالفعل ظهرت طلائع الموقف الامريكي المتعارض مع الموقف الاسرائيلي من التسوية حين اعلن وزير الدفاع الامريكي جيمس سليسنجر : « اعتقد انه خلال فترة تقييم سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، فستمتنع عن الدخول في التزامات جديدة في المنطقة ، الى ان نلم بشكل اكثر وثوقا بالوجهة التي تريد الولايات المتحدة السير فيها » وازداد سليسنجر مشيرا الى انه يجب على اسرائيل في هذه الحالة الانتظار حتى اعادة التقييم .

لقد اعتبر كلام سليسنجر تهديدا موجها الى اسرائيل ، في الوقت الذي اعلن فيه ان وفدا عسكريا اسرائيليا قد اجل زيارته الى الولايات المتحدة بسبب القرار الامريكي ، وكانت اسرائيل ترغب بان تنزود بـ ٤٨ طائرة مقاتلة متطورة من

التي - ١٥ ، وطائرات مراقبة متطورة من نوع اي - ٢ سي المزودة بالرادار .

في شأن التسوية يظهر في الواتق الاسرائيلية على هامش العلاقات التي عير عنها رابين بانها « حجر الزاوية التي عبر عنها رابين بانها « حجر الزاوية » هو امتداد الاسرائيلية . فالعدو الاسرائيلي ، هو الظروف التي تقوم بها الامبريالية التي يخدم بصورة رئيسية الوجود والمصالح الاحتكارية الامبريالية .

في ان العدو الصهيوني قد استفاد من النظام ومواقف الكونغرس ، لذلك وضعت السياسات الصهيونية لاسرائيل . وبالتالي فان الامتيازات وتصريحات قادة العدو وضعف الحكم وعدم قدرته على اتخاذ قرارات في اتجاه مزيد من الانسحاب ، قد كشف ان السياسات المتناقضات الداخلية في التجمع الحزبي الصهيوني ، والاسراع بتزيميم الجيش في اثناء عملية التفاوض .

وقام امام العدو الان خيارين هما : العودة الى حلال التسوية العربية الاسرائيلية بمرحلة جديدة ، ويبدو ان معظم الكتل الحزبية الاسرائيلية ابتزاز موقف سياسي من الموقف المتسلسل ، التي تعتبر انعقاد مؤتمر للولايات المتحدة في المنطقة ، وما نشر عن المفاوضات الفلسطينية من زاوية جيدة ، والذاتي مفاده ان الولايات المتحدة اعترافا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، واذكرت ان تسجل منظمة التحرير الفلسطينية في اقر يضاف الى انتصارات الرباط ، والنظر بصورة رسمية طرفا في مؤتمر جنيف

لا تزال حركة الهجرة الى اسرائيل تسجل انخفاضا متزايدا ، بينما يرتفع باستمرار معدل الراغبين في الزواج عن اسرائيل والمتساقطين في الطريق اليها ، ومن ابرز الاسباب التي تذكرها المصادر الاسرائيلية لهذه الظاهرة ، الوضع الامني ، والازمة الاقتصادية ، الى جانب مشكلات الاستيعاب العديدة . وذكرت دافار (٤ - ٣ - ٧٥) : « بلغ عدد المهاجرين من الاتحاد السوفياتي ، خلال شهر شباط ١٩٧٥ ، ٩٠٠ مهاجر فقط ، وبلغ عدد المهاجرين خلال كانون الثاني من هذا العام ، رقما مماثلا تقريبا ، وانخفضت نسبة المتساقطين من ٢٥٪ الى ٢٩٪ . وازدادت الصحافة : « ذكرت اوساط قسم الهجرة في الوكالة اليهودية امس ان نسبة التساقط اخذت تزداد في فيينا ، فمن مجموع ١٥٠ يهوديا خرجوا خلال الاسبوع

الامريكية في جنوب شرق اسيا . ومن ناحية اخرى فان اي « ضربة وقائية » جديدة تقوم بها اسرائيل ، فانها تساهم في تعزيز مواقف حكومة رابين واستيعاب التناقضات الداخلية ، خاصة وان الوضع مؤات الان للقيام بهذه الضربة في ظل الحديث عن حكومة ائتلاف وطني .

ولا بد من الإشارة الى ان الاحاديث التي تنشرها ابواق الاستسلام العربية عن احتمال قيام حرب جديدة قريبة في المنطقة ، هي من باب ذر الرماد في المعيون ، وتضليل الجماهير العربية بشعارات القتال الزائفة في حين ان مصر عازمت على فتح قناة

التي من الاتحاد السوفياتي ، وصل امس الاول الى اسرائيل ٧٠ فقط ، ومن مجموع ٤٠ آخرين وصل ١٢ فقط » .

اشتركت اجهزة الاعلام الاسرائيلية ، مع الجيش الاسرائيلي ، في الاسبوع الماضية ، في الحث على تعلم اللغة العربية ، لسد حاجة سلاح المخابرات والاسلحة الاخرى في الجيش ، على ضوء «الحاجات الملحة» التي ظهرت في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ . وكان الوزير الون عندما كان في منصب وزارة التربية قد بدأ تطبيق تجربة تعلم العربية ، كمادة الزامية ، في ٧٥ مدرسة .

وجاء في تحقيق صحفي نشره حوتام - ملحق عال هشمار (١٤-٣-٧٥) تحت عنوان « ايها اليهودي تعلم العربية » « ان الجيش الاسرائيلي قلق ، لاسباب عسكرية ، من ضالة الذين يجيدون اللغة العربية . وقد شكل في الونة الاخرة ، مجموعة ضباط تشجيع للقيام بجولة في المدارس الثانوية والدعوة الى تعلم هذه اللغة » .

وقع الرئيس الامريكي فورد على قانون المساعدات الخارجية للسنة المالية الحالية ، ويشتمل المبلغ الذي صودق عليه على ٦٦٠ مليون دولار لاسرائيل . من ناحية اخرى قالت صحيفة « الواشنطن بوست » ان السلاح الجوي الامريكي على استعداد عند الحاجة لاستخدام طائرات النقل من طراز سي - ٥ من الولايات المتحدة الى اسرائيل بدون هبوط مؤقت في حال نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط . وقالت الصحيفة انه منذ الصيف الماضي عكفت قيادة الجسر الجوي على اجراء تدريبات لتزويد طائرات سي - ٥ بالوقود خلال طيرانها ، اذا ما رغضت البلدان التي تمر فوقها السماح بهبوط طائرات النقل اثناء طريقها الى الشرق الاوسط .

الذي من الاتحاد السوفياتي ، وصل امس الاول الى اسرائيل ٧٠ فقط ، ومن مجموع ٤٠ آخرين وصل ١٢ فقط » .

الذي من الاتحاد السوفياتي ، وصل امس الاول الى اسرائيل ٧٠ فقط ، ومن مجموع ٤٠ آخرين وصل ١٢ فقط » .

اشتركت اجهزة الاعلام الاسرائيلية ، مع الجيش الاسرائيلي ، في الاسبوع الماضية ، في الحث على تعلم اللغة العربية ، لسد حاجة سلاح المخابرات والاسلحة الاخرى في الجيش ، على ضوء «الحاجات الملحة» التي ظهرت في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ . وكان الوزير الون عندما كان في منصب وزارة التربية قد بدأ تطبيق تجربة تعلم العربية ، كمادة الزامية ، في ٧٥ مدرسة .

وجاء في تحقيق صحفي نشره حوتام - ملحق عال هشمار (١٤-٣-٧٥) تحت عنوان « ايها اليهودي تعلم العربية » « ان الجيش الاسرائيلي قلق ، لاسباب عسكرية ، من ضالة الذين يجيدون اللغة العربية . وقد شكل في الونة الاخرة ، مجموعة ضباط تشجيع للقيام بجولة في المدارس الثانوية والدعوة الى تعلم هذه اللغة » .

وقع الرئيس الامريكي فورد على قانون المساعدات الخارجية للسنة المالية الحالية ، ويشتمل المبلغ الذي صودق عليه على ٦٦٠ مليون دولار لاسرائيل . من ناحية اخرى قالت صحيفة « الواشنطن بوست » ان السلاح الجوي الامريكي على استعداد عند الحاجة لاستخدام طائرات النقل من طراز سي - ٥ من الولايات المتحدة الى اسرائيل بدون هبوط مؤقت في حال نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط . وقالت الصحيفة انه منذ الصيف الماضي عكفت قيادة الجسر الجوي على اجراء تدريبات لتزويد طائرات سي - ٥ بالوقود خلال طيرانها ، اذا ما رغضت البلدان التي تمر فوقها السماح بهبوط طائرات النقل اثناء طريقها الى الشرق الاوسط .

وقع الرئيس الامريكي فورد على قانون المساعدات الخارجية للسنة المالية الحالية ، ويشتمل المبلغ الذي صودق عليه على ٦٦٠ مليون دولار لاسرائيل . من ناحية اخرى قالت صحيفة « الواشنطن بوست » ان السلاح الجوي الامريكي على استعداد عند الحاجة لاستخدام طائرات النقل من طراز سي - ٥ من الولايات المتحدة الى اسرائيل بدون هبوط مؤقت في حال نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط . وقالت الصحيفة انه منذ الصيف الماضي عكفت قيادة الجسر الجوي على اجراء تدريبات لتزويد طائرات سي - ٥ بالوقود خلال طيرانها ، اذا ما رغضت البلدان التي تمر فوقها السماح بهبوط طائرات النقل اثناء طريقها الى الشرق الاوسط .

وقع الرئيس الامريكي فورد على قانون المساعدات الخارجية للسنة المالية الحالية ، ويشتمل المبلغ الذي صودق عليه على ٦٦٠ مليون دولار لاسرائيل . من ناحية اخرى قالت صحيفة « الواشنطن بوست » ان السلاح الجوي الامريكي على استعداد عند الحاجة لاستخدام طائرات النقل من طراز سي - ٥ من الولايات المتحدة الى اسرائيل بدون هبوط مؤقت في حال نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط . وقالت الصحيفة انه منذ الصيف الماضي عكفت قيادة الجسر الجوي على اجراء تدريبات لتزويد طائرات سي - ٥ بالوقود خلال طيرانها ، اذا ما رغضت البلدان التي تمر فوقها السماح بهبوط طائرات النقل اثناء طريقها الى الشرق الاوسط .

وقع الرئيس الامريكي فورد على قانون المساعدات الخارجية للسنة المالية الحالية ، ويشتمل المبلغ الذي صودق عليه على ٦٦٠ مليون دولار لاسرائيل . من ناحية اخرى قالت صحيفة « الواشنطن بوست » ان السلاح الجوي الامريكي على استعداد عند الحاجة لاستخدام طائرات النقل من طراز سي - ٥ من الولايات المتحدة الى اسرائيل بدون هبوط مؤقت في حال نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط . وقالت الصحيفة انه منذ الصيف الماضي عكفت قيادة الجسر الجوي على اجراء تدريبات لتزويد طائرات سي - ٥ بالوقود خلال طيرانها ، اذا ما رغضت البلدان التي تمر فوقها السماح بهبوط طائرات النقل اثناء طريقها الى الشرق الاوسط .



امراء السعودية يؤكّدون موافقتهم من جديد!

تناقضات بل اختلاف في الآذواق الاجتماعية! وأضاف أن هناك أمورا أهم من ذلك بكثير يجب أن نبحث بها مع اصدقائنا في الغرب !!

وقبل ابداء أية ملاحظات حول هذه التصريحات

النظام الأردني والجريمة الجديدة

قامت سلطات النظام الأردني الخائن بارتكاب جريمة جديدة بحق الثورة الفلسطينية حين اقدمت على التصدي لمجموعة فدائية من قوات الثورة الفلسطينية كانت عائدة من الأرض المحتلة ، بعد تنفيذها إحدى العمليات الفدائية ، وقد حدث اشتباك مع قوات النظام العميل قتل على إثرها الثقيب يونس عوض سليمان وجرح أربعة من رفاقه الابطال .

ان هذه العملية الفادرة التي نفذتها سلطات النظام الأردني الاجر خنسة لخططات العدو الصهيوني تؤكد من جديد دور هذا النظام وتكشف في نفس الوقت خطورة دعوات المصالحة مع هذا النظام ، وتكشف طبيعة التحالفات التي يقوم بها بعض الأنظمة العربية لإعادة العلاقات مع هذا النظام الذي لم يمد دوره مقتصر على حياة الكيان الصهيوني وإنما تعداه الى ممارسة دوره في ضرب حركات التحرير العربي .

ان الذين يحاولون إعادة الشرعية لهذا النظام الخائن عليهم ان يدركوا جيدا ان إعادة تلك العلاقات لا تعني الا الدخول في حلقة التآمر التي ينفذها هذا النظام خنسة لخططات العدو الصهيوني الاجريالي

لا بد من التذكير ، ان بريطانيا استطاعت (بذكاء) تقنية عملها سعيد بن بيمور سلطان مسقط وعمان والاتيان بولده قابوس . وذلك في محاولة لتحديث وجه النظام من خلال وجوه أكثر تجاوبا وتفاعلا مع السياسة الامبريالية الجديدة ، اذ باتت الوجوه القديمة معرّقة بشكل او بآخر لهذه السياسة وليست عملية اغتيال الملك فيصل بعيدة عن ذلك ! ومما لا شك فيه ستكون لها انعكاسات هامة على وضع العائلة الحاكمة والوضع في السعودية ! ان تصريحات فهد الذي توجهت اليه الانتظار كخليفة مرتقب منذ حرب تشرين ثم الدور السياسي الذي لعبه في الشرق الاوسط والخليج تؤكد ان التوجه السعودي نحو امريكا سيتعزز وسيدل انعكاساته في منطقة الشرق الاوسط والخليج ، وبالذات في علاقات ايران والسعودية وفي تقوية مواقع الرجعية في المنطقة والتوجه العربي الرجعي الموحد لتصفية الثورة في عمان !

ان وضوح تصريحات فهد لا تعني ان تغييرا يمكن ان يحدث في جوهر السياسة السعودية داخليا وغريبا ودوليا بقدر ما سيكون لها دور أكثر تفاعلا في الاحداث الجارية الان !

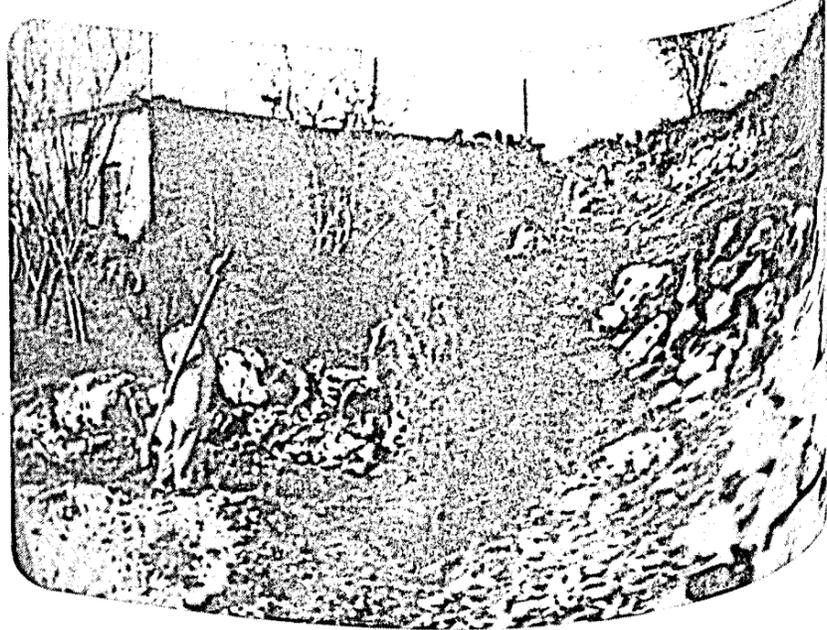
ان فهد يؤكد على مستقبل العلاقات سيتطور مع الامبريالية الامريكية لانهاض الاتجاه الطبيعي للتاريخ وان الغرب الصديق او ان المدون وان فورد اعطى الدليل « الساطع » على حسن نوايا بلاده تجاه العرب واسرائيل !

ان الذين يراهنون على هذه « التفصيرات » ويعتقدون بإمكان حدوث ايجابيات في الوضع انما يحلمون كثيرا .. ومنهم يشبه ذلك الذي يصر في الصحراء ويرى انعكاسات الشمس في الأفق على انها الماء !

رسالة مواطن من احدى قرى لبنان المحرومة

« النبي شيت »

تفصح سياسة الاهمال التي تتبعها الدولة تجاه المواطنين



« النبي شيت » احدى قرى لبنان المتخلفة على جميع المستويات . يحدها من الجنوب شرعين ومن الغرب طيبا ومن الشمال الخضر ومن الشرق يحفوا . عدد سكانها حوالي ٧٠٠٠ نسمة يعيشون حياة بدائية منهم من توفرت له الفرصة للدخول في سلك الهندسة . ومنهم من استطاع ان يتلقف قليلا من العلم في دكاكين العلم المنتشرة في المنطقة في ظل ظروف قاسية وتعيسة . ورغم ذلك لم يستفد من علومه وذلك لعدم توفر ((الواسطة)) له . وما تبقى من الاهالي فهم يعتمدون في معيشتهم على ما ينتجونه من العمل الزراعي . اما المرأة وخاصة الفتيات من مختلف الاعمار فيعتمدن على ما ينتجه العمل اليومي الاجور . اذ تنقلهن مع صباح كل يوم القاطرات لتتجول بهن في ارض القاع الواسعة سعيا وراء العمل عند احد الملايين الاقطاعيين لانعدام مصدر العيش في قريتهم .

الضرورية من المواد الغذائية وغيرها . وللدلالة على مدى اهمال الدولة يكفي ان نعلم ان الثانوية لم تبني لحد الان رغم صدور قرار بنائها منذ ثلاث سنوات . مع العلم ان اهل البلدة قد قدموا قطعة ارض صالحة ومناسبة للبناء منذ امد بعيد . فهل الدولة يا ترى تهمل هذا المشروع الحيوي لانشغالها بكبت الاصوات الحرة التي تنادي وتطالب برفع المستوى التعليمي في المدارس الرسمية ، بعد

ان تنام الحركة الطلابية الديمقراطية . ان عدم بناء الثانوية المقرر انشائها زاد من وقوع اهالي القرية تحت وطأة الاستغلال والتشرد ، لان ابناء البلدة اضطروا للاتحاق بثانويات وتكميليات زحلة وبعك لان التكميلية في « النبي شيت » لا نستوعب العدد المطلوب من الطلاب بسبب الاقبال الشديد على العلم من قبل ابناء البلدة . فاذا لم تتكرم الدولة ببناء المدارس ورفع المستوى التعليمي للطلاب القروي فماذا تتكرم علينا ؟ ان هذا الاهمال التعمد لا يدع مجالا للشك في ان النظام الرجعي الفاسد في لبنان لا يمكن ان يعمل لصالح الجماهير بل انه يعمل فقط لصالح الطبقة الحاكمة الرجعية من خلال فرض الضرائب الباهظة . والمغالات في ازدياد موجة الغلاء الفاحشة وارتفاع اسعار المواد الغذائية ، والمواد الاولية الضرورية لاستلاب وامتناص جهد الكادحين وفائض انتاجهم ، مما يجعل حالة الجماهير تسير من سيء الى اسوأ .

و « النبي شيت » كمشايتها من قرى البقاع بلديتها محولة ويتصرف بعائداتها القائمقام الذي يبلش الاعتمادات والاهالي غاضبون لسوء الاوضاع وترديها ويرددون على سمع الجميع بان الذاعة النظام لا تستطيع التفوه بالحقيقة ، لان الحقيقة تجرح النظام في الصميم وتفصح زيف ادعائهم . والجميع يقولون بدلا من ان تبجح اذاعة طبقة الـ % بلبنان الاخضر ، لبنان العلم والعزبة ، كان احدى ان تقول ولو مرة واحدة الحقيقة بان لبنان ما هو الا لبنان الفصائح - لبنان الطائفية - لبنان السرقات لبنان الميليشيات الطائفية ... لبنان وكمر المآثرات ولبنان التخلف . ومن اهم الطلاب الحقبة التي ترافها « النبي شيت » هي :

- ١ - بناء الثانوية باسرع وقت ممكن .
- ٢ - تعبيد الطرقات الداخلية .
- ٣ - بناء مستوصف لعدم توفر الطبابة وتفشي الأمراض .
- ٤ - تأمين المياه التي تسرق دائما .

ان اللامبالاة من قبل الزمرة الاقطاعية لن تسكت عنها وسياتي اليوم الذي نستطيع فيه الحصول بالقوة على الطلاب الحقبة والشروعة بالتعاون مع الكادحين والحريين .



ماذا سيدفع لبنان ثمن مشاركتها في جنيف؟

السلطة تبحث
من جديد إمكانية
مشاركتها في
"جنيف" القادم

في كل مرة يتحدث فيها المسؤولون العرب عن جنيف، يتحرك المسؤولون اللبنانيون لتحشيطهم دورهم ومشاركتهم الى جانب ((الأخوة)) العرب في هذا المؤتمر الذي يعدون له وفداً ، مصر يا سوريا اردنيا فلسطينيا مشتركا .. سيما ولبنان احدي دول ((المواجهة)) الذي يلحقه نصيب من اعتداءات اسرائيل . وهو لذلك - اي لبنان - يسعى جاهدا للانضمام الى مؤتمر جنيف في شكل في المؤتمر القادم ، اما من خلال وفد عربي مشترك ، او من خلال وفد يتسببه لتمثيله في ((جنيف)) القادم .

مع قناعتنا التامة بان جنيف لن يعقد في فترة قريبة ، الا ان الحديث عنه ، والحديث عن طبيعة المشاركة اللبنانية فيه ، تتطلب منا الوقوف عند الثمن الذي سيدفعه النظام مقابل اشتراكه، وقبوله طرفا في جنيف؟! اي ما هو المطلوب من لبنان تقديمه؟

فكما ان دخول منظمة التحرير الفلسطينية طرفا في جنيف يتطلب منها التخلي عن البندقية المقاتلة وعلان استعدادها للتعايش مع دول المنطقة ومن بينها اسرائيل طبعاً . فان لبنان لا بد ان يدفع كذلك ثمن دخوله في جنيف .

ان الامبريالية والقوى الرجعية العربية والانظمة المستسلمة تريد اجواء عربية هادئة تستقبل الخطوات الاستسلامية بدون ادنى تحرك او معارضة فمثلما تقوم السلطات المصرية والسورية بكنس جماهيرها وقمع تحركها بالقوة ، مطلوب من لبنان ان يلعب هذا الدور في ضرب التحركات الجماهيرية سيما المناهضة للحل الاستسلامي المطروح .

فكانت محاولات السلطة ضرب المدن الوطنية واخرق احيائها الداخلية ، في عملية استعراضية وهو ما حصل بمدينة طرابلس ، حين جنسدت السلطة نكث الجيش اللبناني للاهتداء ٧ من المطاويين حيث كان الهدف الاساسي وراء الحملة الدخول للاحياء الداخلية وفرض هيبة النظام من جديد على هذه المناطق الشعبية الوطنية . ومن اجل تثبيت هذه ((الوجهة النظر))، دفعت

الواحدة بعد الاخرى يظهر بكل وضوح حقيقة السياسة التي تنتهجها السلطة في تصديها للحركة الشعبية في محاولة لنزع السلاح منها ، لان السلاح بيد الجماهير ، هو ما يخيف السلطة والقوى الرجعية .

اذن ضرب الحركة الشعبية اللبنانية من اولى المطالب التي يجب على النظام تنفيذها ، لا تشكل من حزام واقفي لحركة المقاومة الفلسطينية في المدن والاحياء الفقيرة . وقد دلت احداث نيسان وايار الداميتين ، مدى مناعة هذا الحصن الذي يدافع عن المقاومة بكل قوة . وضرب الاحزاب الوطنية اللبنانية والمناهضة للحلول الاستسلامية بشكل خاص .

والقضية الثانية المطلوب من النظام تنفيذها ، هي قضية التواجد الفدائي العنفي وما يشكله سياسيا وعسكريا .. وهذه القضية ترتبط بالدعوات المتكررة التي افتعلها شيخ الرجعيين الجميل ضد المنظمات الفلسطينية ، وخصوصا منظمات الرفض، التي يعتبرها خارجة عن امر قيادة المنظمة .

وبالنسبة لهذه القضية حاولت اسرائيل من خلال هجماتها على القوى الحدودية ، تآليب الجماهير اللبنانية ودفعها للتكرار للعمل الفدائي، الا ان نتائج معارك كرشوبا جاءت على عكس توقعات الاسرائيليين حيث استنسل المقاتلون في الدفاع عن الارض اللبنانية وجماهير القرى الحدودية مما دفع الجماهير للالتفاف من جديد حول المقاومة الفلسطينية وعلان استعدادها للمساهمة معها حتى تحرير كامل تراب فلسطين .

وقضية المقاومة الفلسطينية تصبح اكثر وضوحا حين تعلن منظمة التحرير استعدادها للذهاب الى جنيف والتزامها بقراراته ، حينها تتبلور القضية وتجلو على حقيقتها ، بحيث يصبح صراع السلطة موجه بشكل خاص ضد جبهة الرفض الفلسطينية . وقد عبر شيخ الرجعيين الجميل مؤخرا عن هذا

كفرزيد كما يصورها أحد العمال الزراعيين

من قبل الموظفين مكشوفة واعتماداتهم ((الكاذبة)) معروفة اما المياه والكهرباء فهي مقطوعة دائما . وطرفات كفر زيد اشبه بالسالك الجبلية الوعرة منها بالطرفات .

هذه هي قريتنا واحوالها فهل نتركها ام نعمل لتحسينها ؟ وكيف يتم تحسينها في ظل هذا النظام المعفن ؟ ان المنطقة كلها بحاجة للتقدم والتطور ولا يمكن في ظل نظامنا هذا التابع للامبريالية والرجعية العربية ان تتحسن احوالنا بل بالنضال مع كل العمال والفلاحين وسائر الكادحين للاطاحة بهذا النظام البشع واقامة سلطة الفقراء والشغيلة الديمقراطية الشعبية .

عامل زراعي من كفرزيد

من اعلن تأييده للوحدة الفلسطينية - اللبنانية كما قال تضمن انضباط اطراف عديدة في هيئة الارض الداخلية .

الصحافة مدخل

المطلوب من السلطة ضرب الحركة الوطنية الشعبية اللبنانية ، مطلوب منها وضع المنظمات الوطنية التي ترتفع في كل حين تندد بالسلطة الرجعية - السعودية ويران والقطاعات الطلابية الاخرى ، وبقية

وقد اتخذت هذه القضية شكلا تقليديا من حيث تكرارها عاما بعد عام . حاملة نفس المطالب ، التي لم يتحقق منها حتى حدتها الأدنى ، وهذا كله بفضل القيادات الطلابية التي هيمنت على قيادة الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية ، الاداة النقابية المسؤولة - خلال السنوات الماضية ، بحيث تناوبت على القيادة :

١ - قيادات يمينية مرتبطة بالسلطة بشكل مباشر وتعمل على ابقاء الجامعة على ما هي عليه ، منطلقا من كونها جزء من الاحزاب اليمينية الرجعية - الكتاب والاحرار بشكل خاص - وليس لصلة هذه الاحزاب ان تتطور الجامعة اللبنانية ، بحيث تستوعب ابناء الفئات الشعبية وترفع من مستواهم. فلذلك ارتبطت تحركاتهم بالسلطة .

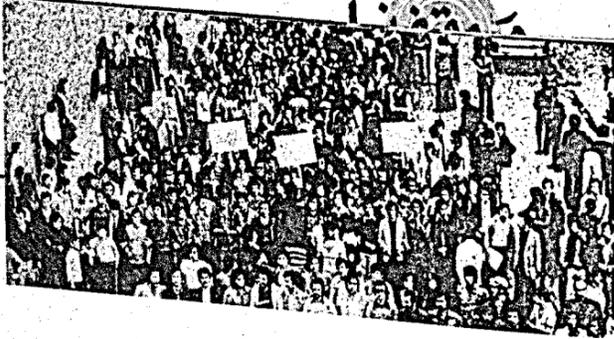
٢ - قيادات اصلاحية ، مرتبطة بالاحزاب الاصلاحية اللبنانية ، وتحركها ايضا ينطلق اساسا من تصور احزابها للرحلة وطبيعة المواجهة التي يرتاونها . فلذلك بقيت هذه التحركات ذات منطلق ضيق ، نقابي بحت . وينبع التحرك لطبيعة مشاركة بعض هذه الاحزاب في السلطة .

وقد لعبت هذه القيادات في العام الماضي دورا سلبياً ، خلال التحرك الطلابي خصوصا في موضوع طرد طلاب الجامعة الامريكية ، وذلك يعود لوجود بهيج تقي الدين في وزارة الداخلية، اي ممثلين لجبهة النضال في حكومة تقي الدين الصلح . هذا الوجود الذي انعكس وبشكل سلبي على تحرك الاحزاب الاصلاحية ، فبات دورها مهبطا ، بغية عدم توريث الشيخ بهيج وعدم تازيم الاوضاع امام الحكومة التي يتمثل فيها احد اركان الاحزاب الاصلاحية .

انطلاقا من هذه الحقائق ، تبسو التحركات الطلابية ((موسمية)) فقط من اجل تسجيل نقطة لهذه القيادة او تلك . تحركات تنتهي اجمالا اما بالعودة ، او من حيث بدأت بدون نتائج . وبعد ظهر الخميس ٢٠-٢-٧٥ انطلقت القطاعات الطلابية بمظاهرة من امام كلية التربية ، مفتوحة موسم التحركات ونزولها الى الشارع ، والمطالب

من اعلن تأييده للوحدة الفلسطينية - اللبنانية كما قال تضمن انضباط اطراف عديدة في هيئة الارض الداخلية .

من اعلن تأييده للوحدة الفلسطينية - اللبنانية كما قال تضمن انضباط اطراف عديدة في هيئة الارض الداخلية .



التحريك الطلابي بين القيادات اليمينية والاصلاحية

التي ترفعها الحركة الطلابية هي :
اولا - على صعيد الجامعة اللبنانية :

١ - الكليات التطبيقية :

- التشديد على تعيين عميدين وعلى انهاء النظام الداخلي والبرامج لكتبي الهندسة والزراعة، ومباشرة الدراسة في مطلع السنة المقبلة ٧٥ - ٧٦ (حياة المدرسة الزراعية المهجورة في بلدة الناصرية - البقاع وتحويلها نواة كلية تباشير اعمالها في مطلع السنة المقبلة) .
- الفاء مباريات الدخول لان هذا الالفاء يحقق جزء من ديمقراطية التعليم .

٢ - الهيئة التعليمية

- تعزيز الالك المتفرغ في الجامعة اللبنانية (الاسراع في اصدار مراسيم بشروط تعيين الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية وخصوصا في كلية التربية) .

٣ - البناء الجامعي الموحد :

- الاسراع في تنفيذ بنائي كلتي التربية والاداب ورصد الاموال اللازمة لاستكمال البناء الجامعي الموحد .

٤ - كليه الحقوق :

- تخفيض رسم الانتساب لنقابة المحامين .
- الفاء سنتي الكفاءة
- تعيين عميد اصيل والمباشرة في فرع العلوم الاقتصادية .

٥ - تأمين العمل للخريجين في كافة معاهد وكليات الجامعة اللبنانية .
٦ - زيادة المنح الوطنية ومنحة طلاب كليه التربية .
٧ - الضغط على الاساتذة عبر ادارم الجامعة لتسليم محاضراتهم مطبوعة للطلاب وبسعر الكلفة .
٨ - العمل على تعزيز المشاركة في كافة كليات ومعاهد الجامعة .

مرشح للرئاسة سواء كان من الجمهوريين او الديمقراطيين على ارضاء اليهود بكافة الطرق والوسائل حتى يحصل على اكبر قدر من اصواتهم ويضمن تأييدهم . هذا مع العلم ان معظم اليهود ينتمون الى الحزب الديمقراطي وهذا الوضع ينطبق ايضا على اعضاء مجلس الشيوخ والنواب وغير ذلك من المناصب التي يتم شغلها بالانتخابات كمنصب القضاء وحكام الولايات واعضاء الكونغرس . فالمرشح لهذه المناصب وخاصة بالمناطق التي يكثر فيها اليهود يبذلون كل جهودهم حتى يظهروا امام اليهود بظهور المدافع عن حقوقهم ومصالحهم والصدق المخلص لاسرائيل والصهيونية . والويل كل الويل لاي من هؤلاء اذا زل لسانه وتفوه بتصريح يعتبره اليهود مساسا بهم او لاسرائيل فانه كفيل بتخطيمه سياسيا واي معارضة لليهود ولاسرائيل نادرا جدا ما تحدث وان حدثت فتاتي من مسؤولين يعيشون في ولايات بعيدة عن سيطرة اليهود ولناخذ مثلا لذلك السناتور فولبرايت الذي شن عدة هجمات على اليهود

كل مرشح للرئاسة يجب ان يحصل على اصوات اليهود وارضائهم والا الفشل حليف

في امريكا واتهم بعضهم بانهم يضعون مصالح امريكا بعد مصالح اسرائيل . وفولبرايت لم يجرؤ على شن هذا الهجوم لولا انه يمثل في الكونغرس ولايسة اركنساس التي توجد فيها نسبة ضئيلة من اليهود ليس لها اي وزن في الانتخابات .

المشاكل التي تواجه اليهود

لعل مشكلة الولاء هي اهم مشكلة ذات طابع سياسي نفسي يتعرض لها اليهود في امريكا . فاليهودي الامريكي في صراع دائم بين ولائه للولايات المتحدة الامريكية الدولة التي منحته بسخاء وكرمه واعطته كافة الفرص للترقي والتحكم . وبين ولائه لاسرائيل التي تربطه بها صلات ثقافية وسياسية ودينية .

وهنا يتحرج اليهودي الامريكي وينحرج الى اي جانب ينحاز اذا تطلب الامر . هل ينحاز الى جانب اسرائيل . ولمل في حادثة الباخرة العربية (كليوباترا) احسن مثل لتفسير هذا الصراع في الولاء . فلعلنا نذكر قليلا من حادثة هذه الباخرة فحين وصلت الى ميناء نيويورك وعليها شحنات بضائع رفض عمال الشحن والتفريغ بالبناء والذين تسيطر على اتحادهم المنظمات الصهيونية ان يفرغوا شحنات الباخرة بل رفضوا ايضا من تزويدها بالماء والوقود والتموين وكل ذلك جاء بتحريض سافر من الصهيونية وكل ذلك يأتي لمصلحة اسرائيل . لان

عمال الشحن والتفريغ الامريكيين كانوا يردون بمقاطعتهم للسفينة العربية على اصرار جمهورية مصر العربية على منع السفن الاسرائيلية من المرور في قناة السويس وقد كانوا يظنون انهم بذلك سيفرضون ارادتهم على مصر ويجبرونها على السماح بمرور السفن الاسرائيلية بقناة السويس . ولكن تقدير عمال الشحن والتفريغ الامريكيين كان بعيدا عن الواقع حين رد عليهم عمال الشحن المصري الصاع صاعين بقرارهم مقاطعة جميع السفن الامريكية بالمواني العربية عامة فتعرضت علاقات امريكا مع الدول العربية لمصاعب جم ولكن لمصلحة من تم هذا ؟... لمصلحة من قوطعت الباخرة العربية كليوباترا ؟... من المستفيد من هذا ؟... طبعا المستفيد الوحيد هو اسرائيل وعملاء اسرائيل بينما الولايات المتحدة الامريكية هي الخاسرة خسرانا مبينا . لقد هاجم السناتور فولبرايت هذا الموقف وكشفه للرأي العام الامريكي وركز هجومه على الجماعات التي اسمها (جماعة الضغط) وتشكك في ولائهم لامريكا ولكن كان رد فعل هذا الهجوم قاسيا وشديدا على فولبرايت حيث هاجمته الصحف التي يسيطر عليها اليهود ووصفته بالحقاقة والكذب وذهبت الى ابعد من ذلك . فانهمته بالمعداء والكراهية لليهود وذلك لانه تشكك في ولائهم وصدق وطنيتهم . ويحاول الصهيونية بشتى الوسائل والطرق ان يدعوا ولاء اليهود الامريكيين لاسرائيل وكلما فتر هذا الولاء وضعف لسبب من الاسباب قام الصهيونية بتقويته عن طريق المداومة على تفكير اليهود بان اسرائيل هي الوطن الام واللبا والملاذ الوحيد الذي يستطيع اليهود ان يلجوا اليه وقت الشدة والاضطهاد وان رخانهم وثرانهم ورغد عيشهم في امريكا قد يتعرض في اي وقت للخطر وما حدث في المانيا النازية لا يستبعد حدوثه في يوم من الايام سواء قرب هذا اليوم ام بعد ، ويواجه الصهيونية في محاولاتهم تدعيم ولاء اليهود الامريكيين لاسرائيل معارضة شديدة من بعض الهيئات والمنظمات اليهودية الاخرى وذلك لاختلافهم في ترويج الاشاعات والاكاذيب عن الارض الموعودة وشعب الله المختار كذلك في الشبهات حول وطنية اليهودي الامريكي واتهامه بالولاء المزدوج .

تأييد اليهود الامريكيين

بالرغم من ان اكبر قدر من المساعدات التي تلقاها اسرائيل من الخارج يأتي من امريكا . الا ان تأييد اليهود الامريكيين اخذ بالتطور ذلك لان اغلبهم فخر من هذه المساعدات الجبرية المفروضة عليهم لمساعدة اسرائيل . وهنا ننسأل - اذا كانت اسرائيل حقا قد حولت الصحراء الى حدائق ومدن ومصانع وانها قدمت العمون المسادي والفني للدول الامريكية والاسيوية الم يكن الوقت كي تعتمد على نفسها وتكف عن الاستجداء من امريكا الذي طال مداه والذي لا يبدو له نهاية ؟... هنا ينضح لنا مدى انتشار الدعاية الصهيونية عن اسرائيل بانها حولت

الحساسية لكل من يذكرهم بابام النازية وهم يختلفون فيما بينهم في اهمية تعليم احدث هذه الفترة القاسية من الزمن حتى لا تصبح شبعا بطارد الجبل اليهودي الجديد ويذكرهم بنك الياوم . بينما تحتم المنظمات الصهيونية على ضرورة التمسك بذكر العالم كله واليهود خاصة عن تلك الفترة ذلك لكسب عطف العالم عليهم وسببا مبررا لاغتصاب ارض فلسطين وانتشار جرائمهم .

اليهود والاديان السماوية

لعل اخر مظهر من مظاهر استغلال الصهيونية للسلطة الامريكية هو الضغط المتواصل على الحاكم الامريكية العليا لمنع قراءة الانجيل وهو الكتاب المقدس الذي تؤمن به الغالبية في المدارس العامة ويتساعد هذا الضغط بصورة مستمرة بحجة الفصل التام بين الدين والدولة . وقد القى الصهيونية اللادينيون بنقلهم وراء هذا الضغط وادفعوا عنه بالرغم من رد الفعل السيء العنيف الذي احدثه في مختلف الاوساط بالولايات الامريكية حتى وصفه احد رجال الدين المسيحي بأنه اسوأ قرار يصدر من هيئة رسمية في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية لانه حرم قراءة الانجيل في مدارس دولة قامت اول ما

النشاط الصهيوني في اليابان

الا ان هذا المكتب قد قام بتلخيص اعمال التحضير لهذا الاسبوع لشركة المانية غربية ، وستقوم هذه الشركة بتحضير الصور والرسوم الخاصة لهذا الاسبوع .

واطرف ما في الامر ان ميكادا ابن الامبراطور هروهيتو سيقوم بافتتاح « الاسبوع العربي » ، ومن المعروف ان ميكادا هذا يرأس جمعية المستشرقين اليابانيين ، وقد قامت هذه الجمعية بارسال بعثة للتنقيب عن الآثار في القدس .

... ونشاط المستسلمين !!

قام رئيس جمعية الصداقة العربية - اليابانية بتسليم ابو اللطف في القاهرة دعوة من الجمعية موجهة لابو عمار بغية زيارته لليابان ، وقد قبل ابو اللطف الدعوة . وللمعلومات فقط نشر الى ان « تاكوي ناكاتاني » رئيس جمعية الصداقة العربية - اليابانية ، هو الممثل السابق لحزب « جيومنشو » الذي يقف على يمين الحزب الحاكم في اليابان . لقد صدق المثل القائل : « عيش كثير بثشوف كثير » .

النشاط الصهيوني في الفترة الاخيرة وتقوم السفارة الاسرائيلية مع المتقنين والاختصاصيين لترجمة الكتاب الذي تسي تحدث عن مؤخرات العلاقات الدولية بجامعة طوكيو ، يوراماتسو الذي يشغل في نفس منصب يروفيسور في معهد كيوتو الصناعي .

النشاط الصهيوني في الفترة الاخيرة وتقوم السفارة الاسرائيلية مع المتقنين والاختصاصيين لترجمة الكتاب الذي تسي تحدث عن مؤخرات العلاقات الدولية بجامعة طوكيو ، يوراماتسو الذي يشغل في نفس منصب يروفيسور في معهد كيوتو الصناعي .

النشاط الصهيوني في اليابان

بالرغم من ان اكبر قدر من المساعدات التي تلقاها اسرائيل من الخارج يأتي من امريكا . الا ان تأييد اليهود الامريكيين اخذ بالتطور ذلك لان اغلبهم فخر من هذه المساعدات الجبرية المفروضة عليهم لمساعدة اسرائيل . وهنا ننسأل - اذا كانت اسرائيل حقا قد حولت الصحراء الى حدائق ومدن ومصانع وانها قدمت العمون المسادي والفني للدول الامريكية والاسيوية الم يكن الوقت كي تعتمد على نفسها وتكف عن الاستجداء من امريكا الذي طال مداه والذي لا يبدو له نهاية ؟... هنا ينضح لنا مدى انتشار الدعاية الصهيونية عن اسرائيل بانها حولت

قامت على الملأ المشقة من المسيحية وعجب من دولة غاليبتها العظمى من المسيحيين وتحرم قراءة الانجيل في مدارسها ...!

شخصيات تخلفها الدعاية الصهيونية

ولكي يزيد اليهود من تحكيمهم في المجتمع الامريكي فانهم يحاولون ان يخلقوا من بينهم شخصيات يقدرها ويحترمها الشعب الامريكي ، فتستغل الصهيونية في ذلك جميع امكانيات الدعاية والاعلام من تلفزيون وصحافة وادب وغيرها ، وقد سلطوا الاضواء والدعاية الجبارة على عدد من هذه الشخصيات ومن امثالها المليونير باروخ الذي يبرش في مدينة نيويورك فقد حورته الدعاية الصهيونية على انه فيلسوف العصر والزمان وان له في المسائل الاقتصادية والسياسية حكمة تفوق حكمة سليمان . وقد احاطه اليهود بدعاية واسعة من التمجيد والتعظيم حتى لقب به مستشار رؤساء الجمهورية . وقد اكدت بعض الاوساط الصهيونية بأنه لا يجوز لاي رئيس للولايات المتحدة الامريكية عند اول زيارة له لمدينة نيويورك الا وان يسعى لزيارة باروخ وينتقلى ترجيحاته ونصحه وارشاداته . وهكذا الحال مع الشخصيات الصهيونية الاخرى مثل السناتور جاكوب جافيتز عضو مجلس الشيوخ الامريكي وهو من اشد المدافعين عن اسرائيل . فقد مجده اجزة الدعاية الصهيونية وانتت عليه ووصفته بأنه السياسي البعيد النظر الذي لا يخطئ في تقديراته والحز الذي لا يحد عن الحق ولا يكل عن الدفاع عن الحرية في الوطن الام (اسرائيل) وقد جعلت اجزة الدعاية الصهيونية من هذا السناتور اشهر عضو في الكونغرس الامريكي ومكته من الفوز عدة مرات في الانتخابات في امريكا وخصوصا في مدينة نيويورك التي تعتبر مقبلا للديمقراطيين بالرغم من ان جاكوب جافيتز من الجمهوريين . انك لتعب عزيزي القاريء من ان ترى الناخبين الديمقراطيين يتخطون خطوط حزيم ليعطوا اصواتهم للسناتور جافيتز مرشح الحزب الجمهوري . ولكنها اجزة الدعاية الصهيونية تمكن من عمل اي شيء داخل امريكا وعملية الانتخابات هذه واحدة من اعمالها الاعتيادية . كذلك لا يخفى عليك قارئي الكريم بان ما اوصل هنري كيسنجر لما هو عليه اليوم هي نفس الاجهزة والمنظمات الصهيونية التي اوصلت جافيتز للكونغرس .

اليهود وقضايا الشرق الاوسط

ان اهتمام اليهودي الامريكي بمشاكل الشرق الاوسط يزيد عن اهتمام الامريكي العادي . فاليهودي وتاريخية لذلك نجد اليهودي العادي يظف دائما الى معرفة حقيقة ما يجري في هذه المنطقة لاسمها والمنطقة العربية بالذات . واليهودي الامريكي ينهل ويتابع باهتمام واسع عما يكتب من دراسات ومقالات عن الشرق الاوسط في الصحف والمجلات



القطر العربي المستعمر: موقعه

في الوقت الذي تبدو فيه علامات النصر وشيكة ، يصعد الشعب الارتيري نضاله المسلح بقيادة جبهة تحرير ارتيريا ، وكلهم ثقة بان النصر على ابواب. وفي هذا الوقت يتدفق مئات من المواطنين الارتيريين للانضمام الى جبهة تحرير ارتيريا .

و ((الهدف)) اذ تقدم في هذا العدد ملقا خلاصا عن ارتيريا - الشعب ، الثورة ، جبهة تحرير ارتيريا - انما لتضفي بعض الضوء على هذه الثورة ، وهي على ابواب الانتصار ... ولتؤكد ان النصر الذي تصنعه الشعوب عبر نضالها المسلح هو النصر الحقيقي .

سكانه وشورته ارتيريا

عن القضية العربية في الخارج الى ضرورة تركيز جزء من دعائنا بين الاواسط اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية وهذه المهمة غير عسيرة ذلك للاسباب الآتية :

١ - ان اليهودي الامريكي كما سبق ان ذكرنا لا ينقصه الدافع والرغبة . فهو مشوق لقراءة اي اخبار عن الشرق الاوسط اما مدى تصديقه لدعائنا فذلك امر اخر يتوقف الى حد كبير على مدى المهارة في اعداد هذه الدعاية وتخطي حواجز الصهيونية .

٢ - يتركز معظم اليهود الامريكيين تقريبا في ست مدن امريكية مما يسهل الوصول اليهم بدعائنا العربية التي تفضح تضليل الصهيونية . ونحن لا نطمح من وراء ذلك الى جذب هؤلاء اليهود الى جانبنا فهذا نفاؤل اكثر من اللازم وضرب من ضروب الخيال . وسداجة في التفكير ولكننا نامل من تظليل كراهية اليهود لنا ولحقنا وان نخفف من حقدهم علينا ونعرفهم بالحقيقة وبالتالي نقلل من كمية المعونة والمساعدات المادية والمعنوية التي يقدمونها الى اسرائيل . على انه يجب اختيار الموضوعات التي تشتمل عليها دعائنا في اواسط اليهود بعناية كبيرة وسياسة وفن وان نضرب بذلك على الاوتار الحساسة وان نتخير انساب الطرق لتوصيل الحقيقة للجميع وخصوصا هؤلاء الذين حجبت الصهيونية الحقيقة عنهم ووقعوا تحت تأثيرها .

عزيزي القاريء :

كلمة اخيرة ان الادلة لكثيرة التي تدل على ان امريكا هي القلب النابض للتحرك الصهيوني في اسرائيل . كما انها الارض الخصبة التي تعيش بها جذور الدعاية الصهيونية المفضلة للحقيقة . وبكفينا من الادلة ما تقوم به امريكا في هذه المرحلة تجاه اسرائيل . ولكن الاقلام الثورية مطالبة بايقاف ذلك القلب وحصد جذور الشر وان توجه كلماتها الثورية بكل دقة واخلاص الى هؤلاء الذين يعيشون في امريكا قلب الصهيونية وان تخترق كلماتهم الدعاية الصهيونية الكاذبة والكلمات الثورية هي كفيلة بنفسها لتشق لها الطريق نحو الخير . ذلك لان كلمات الثورين مبنية على الحقيقة . والحقيقة العربية تأتي عكس الدعاية الصهيونية المدججة بالاكاذيب . فكلنا مسؤول لتوجيه اقلامنا لنفضح نوايا الصهيونية وايقاف قلبها النابض في امريكا وحصد جنورها . فهزبدا من الثقافة الثورية الى هؤلاء .

ولا بد للثورين ، خلال ذلك ، من التفريق الواضح بين النظام الراسمالي الامبريالي الذي يدعم الصهيونية واسرائيل بسبب اهدافها المشتركة وبين الطبقة العاملة الامريكية المضللة . فلتوجه اقلامنا ودعائنا الثورية لهذه الطبقة كي تتقف هي بالرصد للراسماليين والصهاينة .

ليس على استعداد للحديث علانية ضد الصهيونية . فالسياسيون يخشون ان يصوت اليهود ضدهم في الانتخابات . والآخرين يخشون الاتهام بانهم اعداء الساميين ويكادون جميعا يعاونون نوعا من مركب الاحساس بالذنب من عواطفهم تجاه اليهود . هذه الحقيقة الاولى التي تثبت اعتراف الاستاذة الامريكية عما يسير اليه مجتمعها .

اما الحقيقة الثانية هي ذات مرة نشرت جريدة نيويورك تايمز خطابا للعميدة جلدن سليف تهاجم فيه السلوك الامريكي الذي يتسم بالجبين والفساد . وقد استنكر الصهاينة هذا الخطاب وقام بعضهم بالعنف اتجاه العميدة . ولم تعكف السلطة الامريكية الى الاهتمام بحماية العميدة جلدن سليف مما تفسر هاتان الحقيقتان عن التواطؤ الكبير الذي تنتهجه الحكومة الامريكية مع المنظمات الصهيونية التي تسيطر على المجتمع الامريكي والتي تعجب عنه الحقيقة . لقد احتلت الدعاية الصهيونية مكان الصدارة في امريكا حتى غطت ارضها . ذلك لان

بشرف ويعطي اخبار الشرق اولوية على جميع الاخبار ذلك بخلاف الامريكي المصادي الذي نجد اهتمامه موزعا على مناطق كثيرة من العالم كما موقف في فيتنام وكومبوديا والاوزاع في العالم الثالث والحالة غير المستقرة في دول امريكا اللاتينية وقبرص والدول العربية واسرائيل وغيرها . فهذه كلها من الموضوعات التي يوزع عليها الامريكي العادي وقت فراغه واهتمامه بالتساوي لذلك قد يستغرب القاريء الكريم قولنا بان اليهودي الامريكي يجب ان يكون هدفا لدعائنا فعنده الرغبة والدوافع لقراءة ما يصل اليه من اخبار عن احداث الشرق الاوسط وعلى هذا الاساس اتخذت المنظمات الصهيونية من بث دعائنا في اواسط اليهود الامريكيين مصورين لهم ان العرب قوم متخلفين وان اسرائيل جادة لتتقيفهم .

الصهيونية تضال !

ينقسم اليهود في موقفهم تجاه الشرق الاوسط

الصهيونية تشوه الحقيقة

وتسيطر على المحاكم العليا في اميركا

امريكا هي القلب النابض لكل الصهاينة فكلى الطرفين يعتمد على الآخر فالصهيونية تمد قوتها من الحكومة الامريكية . والحكومة الامريكية تمد سلطتها من الصهيونية . والقضية اصبحت اشبه بادفع نقدا تحصل على ما تريد . لذلك نوجه نظر المسؤولين

وعلى الاخص مشكلة العلاقة بين العرب واسرائيل الى قسمين فاليهود الذين يقومون بتضليل الحقيقة يمثلون القسم الاول وهم الصهاينة . فيثبتون دعائهم الكاذبة بين اليهود العاديين الذين يمثلون القسم الثاني . والقسم الاول من الصهاينة يصورون العرب للقسم الثاني بان العرب قوم متعطشين لسفك الدماء ولا يعرفون النظام ولا المدنية وانهم اعداء الدين اليهودي وللجهود انفسهم الى غير ذلك من الافتراءات الكاذبة . وفي نفس الوقت يصورون لهم اسرائيل بانها ارض الميعاد والديمقراطية والحرية . واليهودي العادي معذور في تصديق ما يصل اليه من معلومات كاذبة مزيفة طالما الصهيونية تقف لمنع وصول اي حقيقة عن الشرق الاوسط ولصالح الامة العربية ولصالح النضال العربي وعلى سبيل المثال استشهد بحقيقة نقلتها بدوري من كتاب المختار لعام 1908 ص 125 تحت عنوان ماذا يريد العرب ..؟ لابن القاريء الكريم ما مدى صحة ما ذكرته آنفا . والحقيقة تقول : كتبت الاستاذة فرجينيا جلدن سليف العميدة السابقة لكلية بارنارد والمختصة في مسائل الشرق الاوسط تقول : هما يدعو الى الدهشة بان معظم الامريكيين لا يعرف شيئا عن تاريخ هذا الموقف المؤسف فقد ركز الصهاينة اعضاء دعائهم الضخمة على مشروعه الخاص بفلسطين لدرجة ان الكثير من المواطنين يعتقدون ان الشرق الاوسط متطابقة بكتنفها الظلام . والقليلون الذين يعرفون حقيقة الاحوال هناك لكنهم

لا لجنييف

« ابناء الجالية العربية والفلسطينية القسبين في ولاية « نورث كارولينا » يملتون استنكارهم ورفضهم الكامل لاي تنظيم فلسطيني يحاول الذهاب الى مؤتمر جنيف الاستسلامي او المساهمة المباشرة او غير المباشرة في هذا المؤتمر الاستعماري الذي سيعمل على القضاء على نورثا المسلحة ويخضع والى الابد ارض وطننا وشعبنا الكادح تحت نير الاستعمار والصهيونية » .

جاء ذلك في رسالة وجهتها الجالية الفلسطينية العربية في ولاية « نورث كارولينا » ولقد حملت الرسالة اكثر من خمسون توقيعاً . ولقد اكدت الجالية العربية والفلسطينية هناك على ضرورة الوقوف في وجه كافة المآثرات التي تحاك لليل من قضية شعبنا والخوول دون العودة الى وطنه كايلا ، ومطالبت منظمة التحرير الفلسطينية بالرجوع عن الخط المستسلم والنهج الذليل للاتظمة الرجعية والتي بدأت قيادة المنظمة تسير عليه .

رسالة

* آفاق المستقبل :

من الواضح تماما ان بوادر الاستقلال السياسي بدأت تعطي مؤشراتنا من خلال بعض الامور الملموسة ماديا ، وهذا لا يعني ان ذلك يتحقق غدا او بعد غد ، ولكن قضية النصر اصبحت ملموسة ومؤكدة بشكل لا يقبل الجدل .

من اهم هذه المؤشرات ما يلي :

١ - المد الجماهيري : موجات كبيرة وتدفق واسع من ابناء الجماهير في المدينة يخرجون ويلتحقون بالثورة في معسكراتها بشكل مستمر ودائم . ويقال ان الرقم الذي وصل في الفترة الاخيرة لهؤلاء المستجدين يبلغ حوالي عشرة الاف .

٢ - قوات المرتفعات : ان هذه القوات التي سلحتها العدو وجعلها سورا لحماية وجوده في اسمره قد انقلبت ضده ، واستطاعت جبهة التحرير الارتيرية ان تستوعبها وتعيدها الى وضعها الطبيعي ، في صفوف الثورة .

٣ - الانتصارات العسكرية : في صفوف الثورة . الانتصارات العسكرية الاخيرة في مجال تطويق المدن ، وتشغيل الخلايا السرية قد افقدت العدو السيطرة على اموره وبالتالي تحويل بنادقه لقتل كل من يجده في الشارع ، ظنا منه ان كل من هو موجود اصبح يقاقله ، اي انه قد فقد اعصابه تماما . وان قطع طرق المواصلات عن هذه المدن قد اخل كثيرا في قدرة العدو العسكرية ، وفي ضمان استمرار استلام سلاحه وذخيرته .

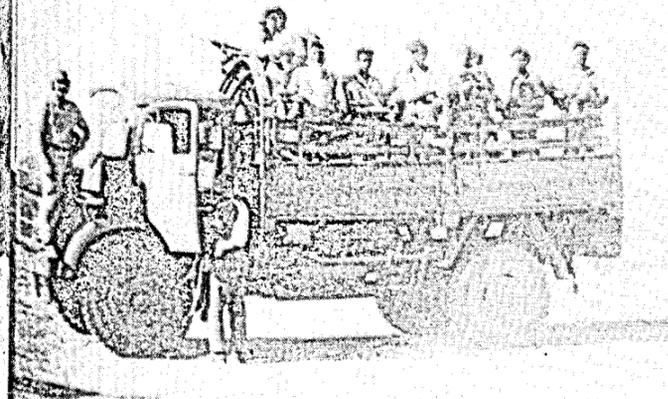
٤ - اخراج المساجين : لقد تمكنت الجبهة من اخراج ما يقرب من الفئتين من معتقلات العدو في كل من «اسمر» و «ادوغالا» وغيرها في نفس الوقت ، فخلصت العديد منهم من الاعداء والسجون المؤبد من جهة ومن جهة اخرى ضمتهم رصيد جديد لقوة الثورة . والا هم من هذا كله هو القدرة التي تجلت في عملية التخطيط والتنفيذ في هذه العملية ، مما يؤكد قدرة الثورة ، وضعف العدو في هذه المرحلة .

٥ - المجازر الدموية : لم تكن قرية «عونا» القرية الوحيدة التي دمرت تدميرا كاملا ، بل لقد شملت هذه العملية عدة قرى ، بما فيها ليس اهلها الاطفال والنساء والشيوخ ، ولكن حتى المواشي فيها .

ولقد كانت اخر مجزرة ارتكبتها العدو في «اغوردات» حيث ذهب ضحية الاوامر الهستيرية التي اعطاها «ودركو» قائد الفرقة الثانية والحاكم العسكري في اسمره بقتل كل من يجده في السوق من نساء واطفال وشيوخ . وبالفعل تم ذلك ، فهرع الناس الى المساجد ليحتجوا بها ولكن ذلك ساعد العدو على اصطيادهم بشكل جماعي واسهل . ولم يتف العدو بذلك بل داهم الناس وهم يدفنون قتلاهم في القبرة ليقتضي على ما تبقى وتبلغ الضحايا بحدود ثلاثمائة شخص بريء في نفس اليوم بل وساعات قليلة . وهذا ما يدل ايضا على هستيرية العدو وفاشيته . وما يزيد الجماهير اصرارا وعزما على الالتحاق بالثورة وترك حياتهم العادية من اجل تقريب النصر .

٦ - رزاة قيادة ج.ت.ا . :

يقابل كل ذلك الهدوء والرصانة الثورتين لقيادة جبهة التحرير الارتيرية ، حيث تجدهم متوزعين بين كوادرهم ومقاتليهم في شتى انحاء البلاد ويشرفون بنفسهم ليس على التخطيط لمقارعة الخصم بل في التنفيذ ايضا .. وهم يفكرون بان المهمة الاكبر ليس هي انتزاع السلطة السياسية حيث انهم واثقون كل الثقة من امكانية تحقيق ذلك ، وليس ذلك بعيدا .. ولكن المهم هو انجاح المؤتمر الوطني الثاني الذي يعدون له ليجيب على



شاحنة اثيوبية كانت تطارد الفدائيين واليوم اصبحت ملك الثوار بعد الاستيلاء عليها



الرفيق «حروي تلباري»



الرفيق عبدالله ادريس

كل الجبهه ودم

مهمات المرحلة القادمة ما بعد الاستقلال اولا ، وليغرز الاداة الشورية القادرة على ترجمة برنامج هذه المهمات ثانيا .
- فتحية الى الرفاق الابطال في ارتيريا الذين يقاتلون بصمت الرجال وبتصميم الجبابرة ، مقاتلين ضد قساوة الطبيعة اولا وضد العدو القومي ثانيا والعدو الطبقي ثالثا .
وهاتفنا معهم لقسمهم الثلاثي :

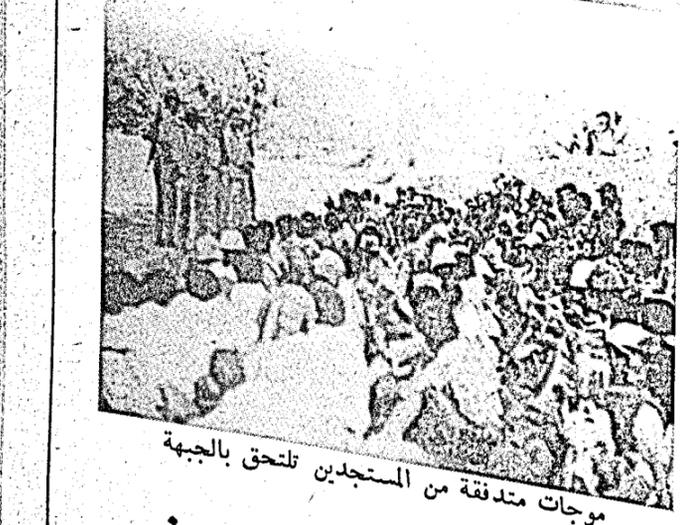
ثورة ثورة حتى النصر
لا بديل للاستقلال .
الكفاح المسلح طريقنا .

« موجات المستجدين »

لقد قابلنا ونحن في طريقنا متجولين في الميدان سلسلة من موجات ابناء الشعب الارتيري في صفوف تتراوح بين ٧٠ - ١٥٠ شخص يتدفقون من مختلف المدن ليلتحقوا بالثورة تحت قيادة جبهة التحرير الارتيرية . تحدثنا اليهم ، وطرحتنا لهم صورة عن مبرر وجودنا بينهم وعن



مرضى جبهة يعالج احد المواطنين



موجات متدفقة من المستجدين تلتحق بالجبهة

كل انجاح المؤتمرو الوطني الشافي

ان كل ذلك انما هو بوادر ومؤشرات لقرب تحقيق النصر بواسطة التفاف هذه الجماهير العريقة وبواسطة تدريبها بالبندقية جنبا الى جنب بتوعيتها وتثقيفها من اجل نيل الاستقلال السياسي وتحقيق السيادة الوطنية لهذا الشعب فوق ربوع وطنه الرحيمة .
ولا تزال تردد في اذاننا عبارة من احد المناضلين الكوادر في الميدان حيث قال فيها : « نقوا ايها الرفاق اننا لا نستعجل الان في قضية الحصول على الاستقلال ، فان امامنا مجالا واسعا لاستيحاء هذه الجماهير اولا واعدادها وتهيتها لكي تكون الاساس والدعم الحقيقي لهجمات النضال فيما بعد الاستقلال السياسي ، وهذا هو الاهم » .

الاتحاد النسائي الارتيري

الرفيقة «آمنة ملكين» رئيسة الاتحاد النسائي الارتيري تحدثت عن نشاطات وفعاليات المرأة الارتيرية في النضال داخل الميدان الارتيري وتقول :
* لقد بدأت المرأة تمارس نشاطا سياسيا وبشكل بسيط منذ عام

المرحلة الجديدة التي تربطنا بهم ، وكانوا جد سعداء بوجودنا في الميدان ، انهم في الحقيقة يمثلون مختلف الطبقات والفئات من بين ابناء الشعب التي لها مصلحة حقيقية في الثورة .
لقد اتساعنا طالب صغير في السن لا يبدو انه قد تجاوز الخامسة من عمره ، فاجاب ثمانية عشر ، فكرنا عليه السؤال ، عن سبب ذلك افادوا بانهم يكبر عمره هكذا حتى تقبله للثورة لان الجبهة لا تقسم الى مقاتليها من هم دون ذلك السن .
تحدثنا اليهم ، وطرحتنا لهم صورة عن مبرر وجودنا بينهم وعن

دسارح



المؤتمر العسكري يقر حق المرأة في النضال جنباً الى جنب مع الرجل

ولقد ساهمت وما تزال بنقل الاسلحة والمتفجرات من مكان الى اخر داخل المدينة . ونحن نقف بكل اعزاز وتقدير للرفيقة « سعدية تسهو » التي ساهمت في قتل عميل كبير كان عقبة كبيرة امام مناضلينا في تحركهم ونشاطاتهم . ثم ما مثلته المناضلة الام « عابده سعد » في الاشراف على المساجين وتأمين طلباتهم وحاجياتهم ، وتشكيل صلة بينهم وبين الجبهة والعكس لفترة نصالية طويلة .

* منذ عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ بدأت عمليات ضرب المرأة في الريف وكثيرا ما تجد اما خسرت ابنا او اعتدي عليها او لاقت ألوان العذاب المختلفة .

* من ضمن لاجئي ارتيريا في السودان ، الفتيات اللواتي دخلن التنظيم بشكل خلابا ، وخاصة فتيات واسر الشهداء ، فمن ولا ذن يساهمن في محو الامية واقامة الاسواق الخيرية لصالح الثورة ، وصناعة بعض الاعمال اليدوية كالحياسة والتطريز وما شابه ذلك .

* اما الطالبات خارج البلاد ، فقد قمن بادوار اعلامية لصالح الثورة . وتم ذلك بشكل عفوي ، وبدون اي برنامج محدد يحكم كل هذه النشاطات .

* في المؤتمر العسكري الذي عقد في الميدان في « ادويحا » ١٩٧٠ طرح موضوع المرأة ودورها . وقد كانت هناك وجهات نظر متناقضة في موضوع دور المرأة ومساهمتها في الثورة ، الا ان الرأي الذي فاز كان لصالح حق المرأة في النضال جنباً الى جنب مع الرجل ، واقترنت اللجنة التحضيرية اشراك عشرة عضوات في المؤتمر .

* ولقد بادرت المرأة ممثلة بمندوباتهن للمؤتمر بتقديم المطالب الاربعة التالية :

- ١ - مساواة المرأة بالرجل حتى في قيادة الثورة .
- ٢ - اقامة منظمة نسائية .
- ٣ - اشراك المرأة في العمل الثوري .



التدريب القوانين والاعراف المتعلقة بالمرأة بشكل متطور ويتناسب الى الزمر الوطني الاول ، قدم تقرير المرأة مباشرة بعد التقرير الثاني ووافق المؤتمر على محتويات التقرير ، وعلى توصياتنا الاربعة التي طرقت دورها في النضال .

وتصنيف الرفيقة آمنة ، ان هذه النواة النسائية قد توجهت الى السودان ، او اي مجالات اخرى ، وذلك من اجل وضع ما اقره المجلس التنفيذي فيما يتعلق بالمرأة .

وفي عام ١٩٧٢ شكلت لجنة تحضيرية لهذا الغرض ، ووضعت برنامجا للتنظيم ، وصدر البيان الاول للمرحلة الاولى التي استمرت لمدة ٥ - ٦ اشهر .

في المرحلة الثانية فقد اخذت فترة شهرين حيث صدر البيان الثاني واخرت الانتخابات للاتحاد .

في وقت عقدت مؤتمرات فرعية في كل من السودان وايطاليا، والقاهرة، والبيروت في فواحي المدن حيث تواجد عدد من العاملات .

في قيادة المؤتمر الاول في ١٩٧٤/٦/٢٢ وحضره ما يقارب خمسين عضوة من الاربعة الجبهات ، وانتهى المؤتمر في ٧٤/٦/٢٧ ، واهم قراراته :

١ - القرار الدستوري السياسي والتنظيمي

٢ - انتخاب المكتب التنفيذي للاتحاد - الهيئة الادارية من خمسة عشرة فتاة ، والهيئة التنفيذية من المؤتمر ايضا وعدد عضواته سبعة ريفيات

٣ - انتخاب الهيئة الادارية رفيقة من بين عضوات المكتب التنفيذي

٤ - باشرت قيادة الاتحاد الى وضع برنامج عمل لمهمات المرحلة الاولى

٥ - محاولة وضع لوائح داخلية خاصة في كل ساحة من ساحات العمل .

٦ - التقسيم التخطف جدا ، حيث يتطلب مزيدا من الجهد والعمل في التوعية والخدمات الصحية والاجتماعية ، وفتح مدارس بسيطة

٧ - القسم المتطور نسبيا في الريف فقد قسم العمل الى شعبتين :

أ - القسم التوعوي والخدمات الصحية والاجتماعية ، وفتح مدارس بسيطة

ب - القسم المتطور نسبيا في الريف : حيث يتطلب خدمات

٨ - القسم المتطور بالاضافة الى بدء العمل التنظيمي .

٩ - في نفس الوقت مجموعة من الاحياء لتسهيل امور العمل وضمان

١٠ - دورات الرفيقة مسؤولة للاتحاد ان كل فتاة تلتحق بالجبهة من

١١ - دورات صحية

١٢ - دورات عسكرية

١٣ - عملية تنفيذ سياسية

١٤ - عمليات توعية للاتحاد ، وبقرار من المجلس الثوري يضمن اعداد

١٥ - التدريب على الاجهزة العسكرية .

١٦ - العمليات القتالية في قضايا المخابرات (الامن) .

١٧ - حمل السلاح والفدائية في المدن .

١٨ - جهاز السلاح والعمل حيث العسكرية مستقرة .

١٩ - الامداد الصحي

٢٠ - الامداد والتكوين

٢١ - الامداد

٨ - الفرق الفنية .

٩ - العمل في مجالات تنظيم الاتحاد .

ويصحب الاهتمام الآتي في الاعداد ، بشكل خاص ، لدورات تدريب على اجهزة الالاسكي - والتاهيل لمندوبات سياسيات وكذلك مندوبات صحيات .

* ولقد وضحت الرفيقة آمنة الحاجة الماسة الى اعداد الكادرات المسؤولة المطلوبة لاستيعاب التوسع الحاصل في المناطق . وقد خرجنا دورتين لهذا المجال ، ونحن بصدد فتح دورة كادر مشتركة للفتيات والفتيان بعد انتهاء المؤتمر الوطني الثاني . هذا من جهة ومن جهة ثانية لا بد من الاستفادة من دورات خاصة لمنظمات النساء خارج البلاد سواء في الوطن العربي او لدى الدول الصديقة في العالم .

ولقد اخذ الاتحاد النسائي توجهها في الفترة الاخيرة ان يتم زواج المناضلات من مناضلي الجبهة ، وبدون اي مهر كيداية نموذجية لتطبيقها في المستقبل في مجالات واطر اوسع .

التشكيلات التنظيمية لجبهة التحرير الاربعية

١ - لجنة القرية :

وتنتخب من بين ابناء القرية ، وفقا لجدول المركزية الديمقراطية ،

((المناضل سعيد حسين))



انه واحد من قدامى المعتقلين في سجون السلطات ، بل قد يكون من اقدمهم . شارك في العمليات القتالية الاولى في بداية عمل الجبهة . وعند اعتقاله وجهت اليه سلسلة من التهم على رأسها قيامه بتفجير بعض الطائرات في مطار عسكري في العاصمة .

لقد مضى على وجوده في السجن ما يزيد على اثني عشر عاما بشهرين قضاهما منتقلا من سجن الى اخر ، لعدة حيشيات تتعلق بعلاقته مع المناضلين في السجن ، ونظراته لادوات الحراسة للسلطة .

دخل السجن شابا في ريعان الشباب ، وخرج منه والشيب يفرز لحيته . ومع كل ذلك بقي يتمتع بروح معنوية عالية ، ولم يترك فيه السجن اي اثر سوى المزيد من التصميم والعزم الجديين على الاستمرار في متابعة القتال ضد مفسكر العدو .

انه يردد دائما ، كما يردد باقي رفاقه المقاتلين ، وكسافة اعضاء الجبهة هذا الشعار :

ثورة ثورة حتى النصر .

لا بديل للاستقلال .

الكفاح المسلح طريقنا .

صباح



عيادات ميدانية للجبهة لخدمة المقاتلين والجماهير



مركز صحي « عيادة للجبهة في قرية كبرو »

- 1 - رئيس اللجنة .
- 2 - التوعية السياسية .

مركز « كبرو » العسكري



في قرية « كبرو » كان يوجد مركز عسكري لادوات القمع الاثيوبية يحوي 300 جندي . وقد انسحبت هذه القوة بعد هجوم الثورة على المدن ، وبعد ان اصبح هذا الموقع معزولا ومشاولا . وجبنا في هذا المركز الوثائق التالية والتي تكشف حقيقة هذا الموقع ودوره ، حيث كان يهتم فقط بدعوة الناس الى المحكمة والسجن ، الى جانب مجابهة الفدائيين .

- 3 - الصندوق : ومهمته جمع الاشتراكات المالية من ابناء القرية.
- 4 - الامن (المخابرات) ومهمته جمع اي معلومات تتعلق بتحركات العدو في ضواحي قريته والتأكد من صحة ذلك واخبار مسؤول المخابرات في المنطقة .
- 5 - الغابات : الحفاظ على الغابات ورعايتها .

2 - لجنة المنطقة :

وهذه تعين من قبل المجلس الثوري . لها نفس مهمات لجنة القرية، لكن على صعيد المنطقة .

3 - الوحدة الادارية :

مجموعة مناطق ، يكون مسؤولها مندوبا سياسيا ، يكون مرتبطا بالكتب السياسي ، وهذا المندوب السياسي لا يتحمل مسؤوليته الا بعد ان يعد في دورة كادر تثقيفية سياسية . يوجد في البلاد 12 وحدة ادارية .

4 - المجلس الثوري :

وهو اعلى سلطة بعد المؤتمر الوطني بمثابة هيئة تشريعية ومقسم الى :
 1 - مكتب سياسي .
 2 - مكتب عسكري .

5 - اللجنة التنفيذية :

تنتخب من المؤتمر الوطني ، كما حصل في المؤتمر الوطني الاول للجبهة .

شؤون عربية

مقالات تكشفها الجبهة الشعبية لتحرير عمان عن التدخل الأردني في عمان



رفعت الجبهة الشعبية لتحرير عمان مذكرة الى اعضاء جامعة الدول العربية حول الدور القدر للنظام الاردني ضد الشعب العماني ، فاستعرضت المذكرة المؤامرة التي نفذت بحق الشعب العماني منذ ازاحه سعيد بن تيمور وتنصيب ابنه قابوس في عمان وتحول الحرب البريطانية ضد شعب عمان الى حرب امبريالية - رجعية تشارك فيها ايران واميركا والاردن ودول رجعية اخرى اضافة لبريطانيا ... ثم تشرح المذكرة ابعاد المخطط الامبريالي قد تأتي بعدها لتشرح الدور الاميركي المرسوم للاردن ، فنقول المذكرة :

(1971) ويتواجد افرادها في مراكز جيجات وخصال ومرباط وطاقة وغيرها .
 ب - كتيبة هندسة ، وتتمركز في ناحية المر في المنطقة الوسطى في مراكز العيسل وابو خسيبة .
 ج - كتيبة القوات الخاصة بحرب المدن (من الحرس الملكي) وهذه وضعت في منطقة الرسنان ناحية الجبل الاخضر بعمان الداخل .
 د - كتيبة المشاة الخاصة ، وهذه اعلن عن وصولها في شهر اذار 1970 رسبيا والذي جاء

هذا المخطط يقوم على ان تلعب الانظمة الخارجية دورا اساسيا في قمع حركة التحرير التي تنظمها الجماهير وبالطبع فان نظامي ايران والنظام الاردني قد لعب هذا الدور الهام في القومية الفلسطينية والحركة الوطنية في عمان منذ اوائل 1971 (اي بعد شهر اكتوبر - نوفمبر) ضد المناطق المحررة التي نشرته وكالة رويتر « بان ضباط الحكومة منذ عمان ضد القوات الثورية المسلحة » . وان الامر لم يعد مقصورا على عمان بل ان القوات الاردنية تحارب الان في فلسطين وتقدم به قابوس الى حسين في اعقاب عمليات بيت حسين وقابوس لتشمل كافة المناطق المحتلة الى ثقافية ولكن المعقبة كانت في (البريطاني) سكرته دفاع السلطنة والاردن بقتل ضباط الضباط العمانيين في عمان وقابوس الاخير لضباط مخابرات وتدريب القوات الاردنية الاولى للاردن في يونيو 1971 . القوات الاردنية الازاهية بكامل اسلحتها وعقائدها (المذكرة كتيبة حجم التواجد العسكري في عمان : القوات الاردنية المحاربة وهذه تتالف من افراده ودمرت جهاز لاسلكي له . بتاريخ 10-2-75 تقدمت قوات العدو من مراكزها الدفاعية في عمسي نحو مرتفعات جوار فوقمت في كيمان النوار فقتل وجرح (2) من افراده ثم قام النوار بشن هجوم اخر على قوات العدو فقتلوا وجرحوا (2) من افراده . وردا على هذه العمليات البطولية وفشل قوات العدو ، وكعادتها الجبانة للانتقام قامت بتصف مناطق المواطنين الامنين حيث جرح اربعة مننين واحرق (28) مسكنا وابيدت بعض المواشي .

مترافقا مع وصول قوات ايرانية جديدة للمنطقة !
 ه - قوات الطران الاردنية، ومعلوم ان السلطنة لا تملك طيارين ، بل طائراتها وطيارها هم بريطانيون او ايرانيون او اردنيون ، حيث تقدم ملك الاردن « هدية » الى سلطان عمان عبارة عن 30 طائرة هوكر هنتر وهي كما صرح نائب وزير الدفاع السلطاني ، ان هذه الطائرات ستساهم في حرب السلطنة ضد « الشيوعيين » في ظفار الذين تقوهم الجبهة الشعبية لتحرير عمان !!
 و - ضباط المخابرات ، وحاليا تعج عمان بعشرات من هؤلاء الذين يشكرون اشرس جهاز للقمع والتعذيب حيث يقفون في كل مركز وسجن .
 ثم تستعرض المذكرة الوجود السياسي الاردني في عمان داخل اجهزة الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون وغيرها تخلص الى القول :
 « لقد اردنا من هذه المذكرة عرض الحقائق حتى يعرف الاشقاء العرب الدور الخطر الذي يلعبه الاردن في تثبيت الاحتلال الايراني لبلادنا وتثبيت القواعد العسكرية الاميركية والبريطانية ، وبالتالي فان التصدي للنظام الاردني هو ايضا مسؤولية تهم كل عربي حر ! »

الجبهة الشعبية لتحرير عمان توقع بالعدو ضار جسيمة

وعلى الرغم من التواطؤ المشهور للانظمة العربية ، فان قوات الثورة تواصل كبل ضرباتها للعدو !
 اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير عمان عددا من البلاغات عسكرية حول الضربات التي لقتها قوات جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية للعدو المتعدد الجنسيات ننشر ادناه ملخصا لها :

من افراده ودمرت جهاز لاسلكي له .
 بتاريخ 10-2-75 تقدمت قوات العدو من مراكزها الدفاعية في عمسي نحو مرتفعات جوار فوقمت في كيمان النوار فقتل وجرح (2) من افراده ثم قام النوار بشن هجوم اخر على قوات العدو فقتلوا وجرحوا (2) من افراده .
 وردا على هذه العمليات البطولية وفشل قوات العدو ، وكعادتها الجبانة للانتقام قامت بتصف مناطق المواطنين الامنين حيث جرح اربعة مننين واحرق (28) مسكنا وابيدت بعض المواشي .

بتاريخ 11-2-75 نصب النوار كتيبة للقوات الاردنية والاردنية والمرتقة في جنوب كزيم غرب الخط الاحمر في المنطقة الوسطى حيث اصابوا سبعة من افراد العدو بين قتل وجرح .
 وفي اليوم التالي تقدمت مجموعة من القوات الاردنية من مراكزها في الخط الاحمر الى المرتفعات الشرقية في وادي نخيز فاهبطتها قوات الثورة بنيرانها فقتل وجرح خمسة من افرادها .
 بتاريخ 12-3-75 هاجمت قوات الثورة احدى نقاط العدو في مرتفعات فصيبر فقتلت وجرحت اربعة

في حارب في المقاومة الفلسطينية

فلنعمل أكثر بالبناء الاشتراكي عن طريق القيام بالثورات الثلاث

■ الضرورة التاريخية للثورات الثلاث
■ منسأة حركة المفازر الصغيرة للثورات الثلاث

القى الرئيس كيم ايل سونغ خطابا منهجيا بعنوان: « فلنعمل أكثر بالبناء الاشتراكي عن طريق القيام بالثورات الثلاث على نحو نشيط ! » وذلك في اجتماع للعاملين النشطاء في حقل الصناعة ، عقد في الفترة ما بين ٢٨ شباط (فبراير) و ٤ آذار (مارس) ١٩٧٥ . ويتألف خطاب الرئيس من اربعة اقسام : « الضرورة التاريخية للثورات الثلاث » ، « منشأة حركة المفازر الصغيرة للثورات الثلاث » ، « النجاحات المحققة في الثورات الثلاث » ، و « بعض المهام الالية الى تعجيل البناء الاشتراكي » .



لتصرف البضائع للامبريالية مدة طويلة . لذلك تجد هذه البلدان نفسها بدون قاعدة صناعية وضعيفة جدا في اساسها الاقتصادي بعد شروعها ببناء المجتمع الجديد .

لم يكن بلدنا ، بعد التحرير مباشرة ، يملك اية قاعدة للصناعة . وقد كنا عاجزين في ذلك الوقت عن صنع حتى اقلام الرصاص او اعداد الثقاب بانفسنا . لقد وقتت سياسة النهب الاستعمارية التي كان يمارسها الامبرياليون اليابانيون عائقا في طريق تطور الاقتصاد الوطني في بلدنا . وغداة التحرير ناقشنا موضوع صنع اقلام الرصاص باعتباره البند الاول في جدول اعمال اللجنة الشعبية المؤقتة لكوريا الشمالية وباشرنا البناء الاقتصادي للوطن الجديد بانتاج اقلام الرصاص . واعتقد ان ثمة بلدانا عديدة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي حققت التحرر من السيطرة الاستعمارية الطويلة الابد للامبرياليين في العهود الماضية هي اليوم في نفس الوضع الذي كان فيه بلدنا بعد التحرير مباشرة . وينعمن على هذه البلدان التي كانت مستعمرة وشبه مستعمرة سابقا تتخلف عن غيرها من الناحية الاقتصادية والتكنولوجية ايضا . وفي هذا الصدد قال موضحا : شاقا لفترة طويلة من الزمن اذا ارادت ان تسبق البلدان الرأسمالية في الاقتصاد والتكنولوجيا والثقافة . ان البلدان التي لم تعرف الثورة الصناعية والبلدان التي كانت مستعمرة وشبه مستعمرة سابقا متخلفة جدا من الناحيتين الاقتصادية والتكنولوجية . لقد سبق للبلدان الرأسمالية ان قامت فعلا بالثورة الصناعية قبل مئات السنين وتبنت صناعة حديثة . لكن البلدان التي لم تمر بالثورة الصناعية والمستعمرات وشبه المستعمرات السابقة قد تعرضت للاستغلال والنهب على ايدي الامبرياليين بوصفها قواعد المواد الأولية واسواق

اجتماع العاملين النشطاء في حقل الصناعة هو اجتمع لتدارس ومناقشة الاجراءات المؤدية الى احداث نهوض كبير في البناء الاشتراكي ، تمسكا بقرارات الدورة العاشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب ، وقال : « ان المفازر الصغيرة للثورات الثلاث ومنظمات الحزب على اختلاف مستوياتها قد عملت بكل همة ونشاط بالبناء الاشتراكي باطلاقتها العنان للروح الثورية للكادحين ، وهكذا اصبحت مزيدا من الروتق والبهاء على حركة تشوليا في بلدنا . وفي القسم الاول من خطابه - « الضرورة التاريخية للثورات الثلاث » - قال الرئيس كيم ايل سونغ ان على الطبقة العاملة ان تواصل الثورة بعد اطاحتها بالنظام الاستغلالي للامبريالية والرأسمالية وان تقيم النظام الاشتراكي . واستطرد الرئيس قائلا : ان الاشتراكية والشيوعية لا يمكن بناؤها الا بالعمل من اجل البناء الاقتصادي والنضال الطبقي للذين يستغرقان سنوات عديدة . والبناء الاشتراكي يستغرق وقتا اطول ، خاصة في البلدان التي لم تمر بالثورة الصناعية ولم تجتز مرحلة الرأسمالية ، وكذلك في البلدان التي كانت مستعمرة او شبه مستعمرة . ذلك لان هذه البلدان متخلفة في ميادين الابدولوجيا والتكنولوجيا والثقافة . ان البلدان التي لم تعرف الثورة الصناعية والبلدان التي كانت مستعمرة وشبه مستعمرة سابقا متخلفة جدا من الناحيتين الاقتصادية والتكنولوجية . لقد سبق للبلدان الرأسمالية ان قامت فعلا بالثورة الصناعية قبل مئات السنين وتبنت صناعة حديثة . لكن البلدان التي لم تمر بالثورة الصناعية والمستعمرات وشبه المستعمرات السابقة قد تعرضت للاستغلال والنهب على ايدي الامبرياليين بوصفها قواعد المواد الأولية واسواق

الصناعية والمستعمرات وشبه المستعمرات السابقة متخلفة ايضا في المضمار الثقافي ، اشار الرئيس الى ان مستوى المعرفة العامة لدى السكان فيها منخفض جدا وانها تملك عددا ضئيلا من الكوادر التكنيكية الوطنية . قال الرئيس : وعندما يكون المستوى الثقافي للكادحين متدنيا وعندما لا تكون هناك اية كوادر تكنيكية وطنية ، فانه من المستحيل دفع عجلة الثورة والبناء قدما بقوة وعزم او ببناء المجتمع الجديد بنجاح .

مختلفة ايضا في المضمار الثقافي ، اشار الرئيس الى ان مستوى المعرفة العامة لدى السكان فيها منخفض جدا وانها تملك عددا ضئيلا من الكوادر التكنيكية الوطنية . قال الرئيس : وعندما يكون المستوى الثقافي للكادحين متدنيا وعندما لا تكون هناك اية كوادر تكنيكية وطنية ، فانه من المستحيل دفع عجلة الثورة والبناء قدما بقوة وعزم او ببناء المجتمع الجديد بنجاح .

المصنعي ، وذلك بخوضه نضالا قويا تحت راية الثورات الثلاث المرفوعة عاليا . كذلك حقق شعبنا نجاحا كبيرا ايضا في النضال من اجل انجاز خطة السنوات السبع . وعلى الرغم من ان انجاز خطة السنوات السبع اقتضى ثلاث سنوات اكثر مما كان محدد له بسبب الوضع المستجد ، الا ان الانتاج الصناعي زاد بنسبة سنوية متوسطة قدرها ١٢.٤٨ بالمائة في الاعوام العشرة من انجاز خطة السنوات السبع كما قدم حزبنا خطا ثوريا مفاده اجراء البناء الاقتصادي والبناء الدفاعي على نحو متواز وطبق هذا الخط بنجاح ، ونتيجته لم يتم احراز نجاح هائل في مضمار البناء الاقتصادي الاشتراكي محسب ، واسبأ توطدت قدرة البلد الدفاعية وازدادت صلابة اكثر فائتق . هذا وقد تثبت صحة خط حزبنا المتمسك بالقيام بالثورات الابدولوجية والتكنيكية والثقافية حتى الانجاز الكامل بوضوح تام من خلال الممارسة الثورية في بلدنا .

مع ذلك علينا الا نفصل جميع الكوادر القدامى عن العمل او نصرهم منه ، بل علينا ان نقرهم حق قدرهم . قال الرئيس كيم ايل سونغ : « يجب الا تصرف الكوادر القدامى من العمل بل يجب ان نمد لهم يد العون حتى يمكنهم ان يقوموا بعملهم خير قيام ويواصلوا ابقاء الزهار مزهرة في المستقبل ايضا ، كما فعلوا في الماضي » . ثم اضاف سيادته : من اجل هذا الغرض شكل حزبنا المفازر الصغيرة للثورات الثلاث من العاملين القديين في اللجنة المركزية للحزب والعاملين الحزبيين الاخرين ، ومن العاملين القديين في منظمات الكادحين ، ومن العلماء والتكنيكيين والمتقنين الشباب ، وقام بارسال هذه المفازر الى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية .

تقنا لاعضاء المفازر الصغيرة للثورات الثلاث : عليكم ايها الرفاق ان تزلوا لتعليم ومساعدة الكوادر . ان الهدف الذي يجب ان تسدوا نحوه النضال هو اذهان الكوادر ، وليس الكوادر انفسهم . لذلك يجب ان تشنوا نضالا لا هوادة فيه ضد الانتكار البالية المثلثة في اذهان الكوادر ، ولكن عليكم ان تحترمهم وتساعدوهم . كذلك قلنا لاعضاء المفازر الصغيرة للثورات الثلاث بان عليهم ان يزلوا لتعليم الكوادر العلوم والتقنيات الحديثة ويبينوا لهم مدى قوة العلوم والتقنيات الحديثة بواسطة الممارسة ، نظرا لان مستوى الكوادر مبتدئ ، ولانهم يقصرون في اجراء الدراسة بشكل منتظم منشغلين فقط بالعمل التطبيقي . ان حركة المفازر الصغيرة للثورات الثلاث التي استهلها حزبنا انما تنطلق من الخط الجماهيري الثوري ، وهي تجسد تمام التجسيد مطلب روح تشو نغسان ري وطريقة تشونغسان ري ونظام عمل داي آن .



ازمة الحكم البورقبي وتأثيراتها داخل حزب الدستور (ما يمكن استنتاجه من خطاب نورية أمام اللجنة المركزية)

يعيش النظام في تونس ازمة كبيرة ، وخاصة بعد اقضاء احمد بن صالح سنة ١٩٦٩ ومراجعة سياسته الاصلاحية التي باءت بالفشل لاسباب عديدة ومختلفة ، فقد استغلت البرجوازية الكبرادورية المتحالفة مع كبار الملاك وباعانة الامبريالية عدم نجاح هذه التجربة الاصلاحية المسماة بالاشتراكية لتفرض ديكتاتوريتها كطبقة سائدة ، ولكن بالرغم من ان ميزان القوى لا زال لصالح هذه الطبقات الرجعية نظرا الى ان الطبقات الكادحة والقوى الوطنية والديمقراطية لا زالت ضعيفة سياسيا وتنظيميا ، فان هذا التحول اليميني لم يتم بدون صعوبات ومشاكل اذ ادى الى احتدام الصراعات والتناقضات على كافة المستويات وفي جميع الميادين مما اجبر تلك القوى الرجعية على انتهاز سياسة المراحل للفتاء على كل الاتجاهات وسياستها سواء على مستوى الدولة او الحزب هذا من ناحية . ومن ناحية اخرى ضرب المعارضة الوطنية والثورية بالوسائل القمعية والتسفيهية وخنق الحريات اكثر من اي وقت مضى .

فقد تم حسم التعارضات الداخلية للحزب على مرحلتين اساسيتين ، ابعد خلال الرحلة الاولى جناح احمد المستيري الذي يدعي الليبرالية على المستوى السياسي حيث نادى بتطبيق ديمقراطية زائفة في الحقيقة نظرا لارتباطاته الوثيقة مع البرجوازية العقارية الكبيرة وخاصة بمنطقة العاصمة وشمال البلاد ومع الامبريالية الامريكية ، وكان لفصل هذا الجناح الليبرالي عن الحزب الاثر الكبير على ميزان القوى في داخل هذا الحزب اذ ابعدت وجوه قديمة وهامة مثل الباهي الاذغم الذي كان امينا عاما لهذا الحزب ودعم الجناح القريب من الفاشستية ويمثله محمد الصباح والطاهر بلخوجة وبشير زرق العيون الذين وصلوا مجهوداتهم لتطهير هيكل الحزب من كل العناصر التي لا تتماشى مع اراءهم واختياراتهم فيما يخص كيفية فرض سيادة البرجوازية الدولية .

ثم اتى مؤثر الوضوح - بعد التخلص من محمد المصمودي رجل فرنسا ولاعب الورقة العربية في الحكم البورقبي - ذلك المؤثر الزيف والتامري الذي كرس سيادة الراسمال الدولي للامبريالية بقيادة الجناح القريب من الفاشستية في الحزب (الصباح بلخوجة) . وفلا فقد اصبح واضحا وجليا ان تونس اصبحت بلدا ذليلا للامبريالية العالية كما اصبح تخضع لحكم تسفي وارهابي . ولقد تم هذا التحول باشراف الحبيب بورقبي نفسه اذ لعب الدور الاساسي في حسم التعارضات

داخل الحزب لصالح الجناح المسيطر الان باسم البورقبي . ورغم كل المحاولات التضليلية (كمقد التقدم) تلك الاعجوبة السياسية والايديولوجية التي اكتشفها الهادي نويره خلال قراءاته لخطب وكتابات اسياده من البرجوازية الامبريالية الفرنسية . و « عقد التقدم » عبارة اطلقها شابان دالماس على سياسته الديموقراطية والرجعية عندما كان رئيسا للوزراء . فان القطعة اصحت واضحة وجذرية بين هذا الحزب والقوى الشعبية التونسية نظرا للتناقضات الحادة التي يعيشها المجتمع التونسي ولتفاقم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تدفع ثمنها الجماهير الكادحة وخاصة العمال والفلاحون الفقراء كما ان التعارضات في الحزب لم تنته بين مختلف اجنحة البرجوازية الكبيرة والمتوسطة ، هذا الى جانب دخول الشك يوما بعد يوم الى نفوس بعض العناصر من البرجوازية الصغيرة التي ما زالت تتصور امكانية النضال داخل الدستور للدفاع عن حقوقها ومصالحها . ويشكل خطاب الهادي نويره الذي القاه امام اللجنة المركزية يوم ١٨ كانون الثاني سنة ٧٥ احسن دليل على ذلك اذ اعترف ضمينا بوجود مشاكل وتضارب بين بعض الاجنحة في الحزب حيث ركز كلمته على هذا الموضوع وعلى « الوحدة السياسية للحزب » .

حيث تطرق الى مشكلة الكتلة في الحزب والحكومة ردا على اسئلة بعض اعضاء اللجنة المركزية بعد ان قال عن هذه الاسئلة انها في غير محلها وهذه مغالطة تهدف الى تغطية الصراعات بين الكتل الحكومية والحزبية التي تتكالب على المناصب وذلك تحضيرا لما يسمى « ببعيد البورقبي » اي خلافة بورقبي .

فيؤكد ويجزم ان « لا وجود في صفوفنا للكتل » وكان واثقا من ان اغلبية عناصر الحزب والجماهير الشعبية مطلعة على المؤامرات التي تحاك في الخفاء وعارفة لا يدور من صراعات داخلية في الحزب والحكومة مفسرا انتشار هذه الشائعات بالذمات المسعورة التي تقوم في الاوساط المعارضة للحكم ، وهذه طريقة قديمة تعتمد التضليل ، فيتكيد على الخط الخارجي الذي يكونه اعداء النظام الحاكم يحاول نويره ان يحافظ على حد ادنى - ولو ظاهريا فقط - من الوفاق والوحدة بين مسؤولي الحزب والحكومة .

وقد اغتنم نويره هذه الفرصة لشهره ويتهجم على الحركة الجماهيرية وخاصة العمالية منها والتي صعدت نضالاتها بصفة ملحوظة ، فهدد بصفة مباشرة وسافرة القوى الشعبية المناهضة بقواه : « سنضرب بكل صرامة كل الذين يخرفون القانون مهما كانت مناصبهم ومواقفهم » كاشفا كل نواياه التسفيهية والقمعية ومؤكدا عزم الحكومة على ضرب وقمع كل القوى التقدمية والديمقراطية باسم المحافظة على الوحدة القومية المزعومة ، وبذلك

كل الذين يعبرون عن عدم رضاهم سياسة التسعة خارجين عن صفوفهم (القومية) وعلى هذا الاساس المهم واعتبارهم « مجرمين » .

هذا الاساس ايضا قرر الحبيب عاشور اسياده البورجوازيين والامبرياليين فصل الحزب التتوي عن الاتحاد العام التونسي للشغل هذا الخبر الهادي نويره في خطابه يوم ٧٥ ليبرهن على وجود « وحدة قومية » ، وبذلك قدم هذا الاخير ضمانا لانه للحكم الرجعي والراسمال الاجنبي من اركان العمل على عدائه للطبقات الكادحة العاملة . وفي تعرضه لهذه القضية التي يثيرها هذا القرار بان هذه النقابة قد انزلت في يد القوي الشرعي (والنزيه) .

وتشكل خطاب الهادي نويره ان يدعي القاه امام اللجنة المركزية يوم ١٨ كانون الثاني سنة ٧٥ احسن دليل على ذلك اذ اعترف ضمينا بوجود مشاكل وتضارب بين بعض الاجنحة في الحزب حيث ركز كلمته على هذا الموضوع وعلى « الوحدة السياسية للحزب » .

حيث تطرق الى مشكلة الكتلة في الحزب والحكومة ردا على اسئلة بعض اعضاء اللجنة المركزية بعد ان قال عن هذه الاسئلة انها في غير محلها وهذه مغالطة تهدف الى تغطية الصراعات بين الكتل الحكومية والحزبية التي تتكالب على المناصب وذلك تحضيرا لما يسمى « ببعيد البورقبي » اي خلافة بورقبي .

فيؤكد ويجزم ان « لا وجود في صفوفنا للكتل » وكان واثقا من ان اغلبية عناصر الحزب والجماهير الشعبية مطلعة على المؤامرات التي تحاك في الخفاء وعارفة لا يدور من صراعات داخلية في الحزب والحكومة مفسرا انتشار هذه الشائعات بالذمات المسعورة التي تقوم في الاوساط المعارضة للحكم ، وهذه طريقة قديمة تعتمد التضليل ، فيتكيد على الخط الخارجي الذي يكونه اعداء النظام الحاكم يحاول نويره ان يحافظ على حد ادنى - ولو ظاهريا فقط - من الوفاق والوحدة بين مسؤولي الحزب والحكومة .

وقد اغتنم نويره هذه الفرصة لشهره ويتهجم على الحركة الجماهيرية وخاصة العمالية منها والتي صعدت نضالاتها بصفة ملحوظة ، فهدد بصفة مباشرة وسافرة القوى الشعبية المناهضة بقواه : « سنضرب بكل صرامة كل الذين يخرفون القانون مهما كانت مناصبهم ومواقفهم » كاشفا كل نواياه التسفيهية والقمعية ومؤكدا عزم الحكومة على ضرب وقمع كل القوى التقدمية والديمقراطية باسم المحافظة على الوحدة القومية المزعومة ، وبذلك

طلبة تونس ينددون بالتسوية الاستلاوية

تنشر الهدف فيما يلي نص البيان الانتخابي الذي فازت على اساسه لائحة الوطن العربي وهي اللائحة التي فازت في انتخابات الاتحاد العام لطلبة تونس (فرع باريس المؤقت) جرت الانتخابات في ٢٣ و ٢٤ - ٢ - ٧٥ .

انطلاقا من مبادئ حركة فيفري الخالدة وشعاراتها المنددة بالهيمنة الامبريالية على بلدنا والنايبتيركيز مجتمع ديمقراطي على اسس اقتصادية وطنية واعتمادا على حركة شعبية واحدة تشارك فيها كل الفئات والطبقات التي لها تناقض جوهري واساسي مع الحكم .

وانطلاقا من الشعارات التي طرحتها الحركة الجماهيرية الشعبية وطليعتها الطبقة الشغيلة والمناخية بتطبيق الحريات الاساسية التي ينص عليها البند الثامن من الدستور .

وانطلاقا من الشعارات التي طرحتها الحركة الجماهيرية وحركة التحرر الوطني العربية وعلى راسها الثورة الفلسطينية المسلحة الساعية الى تدمير دولة اسرائيل راس ربح الامبريالية العالمية وخاصة الامريكية ، ثم الى تصليب دولة فلسطينية على كل التراب الفلسطيني يتعاش فيها الجميع على مبدأ الديمقراطية .

ونظرا للظروف الصعبة التي تجتازها المقاومة

بيانات عسكرية جديدة لشوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان

كما واصدرت الجبهة ثلاث بيانات عسكرية حول العمليات البطولية التي قام بها ثوارها ضد القوات الايرانية والمرتزة في كل من (اغارات) (وقيطان) بالمنطقة الغربية خلال يومي ٢٨ و ٢٩ من شهر اذار ، حصيلتها كانت تدمير ٥٧ موقعا دفاعيا للعدو ، ومدفعين من عيار ١٢٠ ملم واشتعال النيران في مراكز اخرى كما قتل وجرح اكثر من ٢٠ من افراده !

- الفلسطينية اليوم من محاولات لتصفيتها ناتجة عن تاجر الثالوث الميت : الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .
- فاننا نؤكد :
- بان الفترة التي يجتازها الوطن العربي هي فترة التحرر الوطني من قيود الامبريالية المدو الاساسي للشعوب العربية .
- بان النضال ضد الكيان الصهيوني يشكل خطوة نحو تحقيق المجتمع العربي الوطني الديمقراطي الموحد .
- بان فصح المؤامرات التسفوية ومحاربتها هو امر ضروري لانتصار الثورة الفلسطينية .
- بان مساندة فصائل المقاومة الراضة للحل السلمي هو من واجب كل ديمقراطي وطني .
- بان فصح الحكم العميل في تونس وكشف مخططاته الجهنمية لتصفية المقاومة هو من واجب الحركة الطلابية ، وانه اساس من الاسس التي تعبؤ عليه الحركة الطلابية في تونس وفي الهجرة .
- بان هذه المهمة الاخيرة تزيد في التحام الطلبة بالجماهير الشعبية وخاصة بالطبقة الشغيلة وتزيد في عزلة الحكم .
- نندد بالخور السعودي المصري الذي يحاول جر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لتأدية المفاوضات في جيف على اساس قرار ٢٤٢ التسفوي .
- بان وحدة الصفوف ضرورية في هذه الظروف وتتطلب بناء جبهة ديمقراطية وطنية تشارك فيها كل الفصائل الراضة .
- كما نعتبر بان نضالات الشعوب العربية في عمان والمخليج العربي واليمن ، وسائر الاقطار العربية الاخرى الراضة تحت هيمنة الامبريالية ، تدخل في نطاق مرحلة التحرر الوطني ومن الواجب تايد ودعم هذه النضالات وخاصة التي تقع في الهجرة نظرا للعلاقة الجلية التي تربطها بها .
- مساندة الشعب الصحراوي في نضاله من اجل تقرير مصيره وتحرير ارضه من الاستعمار الاسباني تحت قيادة الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب ، كما نعتبر ان القوى التقدمية والديمقراطية في موريتانيا والمغرب هي سند فعال في نضال الشعب الايرتري في سبيل تحرير ارضه واكتساب حقوقه المشروعة ضد الاستعمار الاثيوبي .

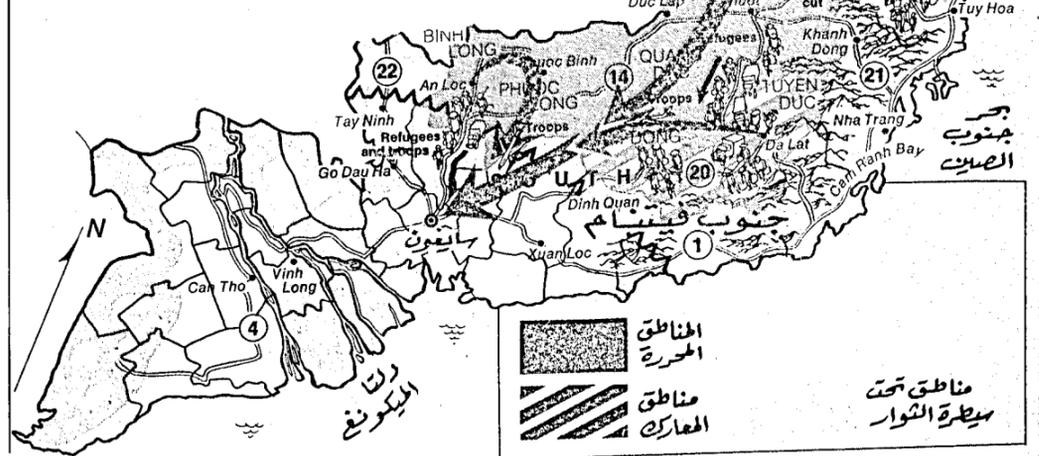
الاتحاد العام لطلبة تونس
فرع باريس المؤقت

الهند - الصينية تضيء بمشاعل الانتصارات

جنوب فيتنام: القوات الثورية تحرر دنانغ والمنطقة الوسطى
كمبوديا: لون نول يهرب في "جولة رسمية" والثوار يدقون ابواب العاصمة
واشنطن: هدد الرزحمة أبعد من حدود كمبوديا وجنوب فيتنام

عندما كان الرئيس فورد يضغط على الكونغرس من أجل الموافقة على مساعدات إضافية لإغاثة نظام حكم لون نول في فنوم بنه ، كان يريد أن يطمئن من أن تحصيله هذه الموافقة سيعني أنه سينجح أيضا في طمأنينة المائل لسابقون . وكان زمرة فان ثيو الحاكمة واعتقادا بان القوات السايغونية ليست في وضع خطير كوضع القوات الحكومية الكمبودية ، وبأنها قادرة رجالا وسلاحا وذخيرة ، على الصمود أمام اندفاع القوات الثورية ، وقادرة أكثر من فنوم بنه على انتظار اقرار المساعدات الإضافية .

ولكن الاحداث في جنوب فيتنام انعطفت هذا الانعطاف الدراماتيكي الذي يظهر فيما يظهره وجود تسويق قائم بين الثوار في البلدين التجاورين . فبينما كان الثوار الكمبوديون يواصلون استنزافهم للقوات الحكومية ويشددون حصارهم للعاصمة ، كان الثوار الفيتناميون يتقدمون من إقليم الى إقليم ومن مدينة الى اخرى في اوسع عملية تحرير منذ بداية القتال الى اليوم . وحتى كتابة هذه السطور كانت دنانغ ثاني اكبر مدينة في جنوب فيتنام قد تحررت من اخر فلول القوات الحكومية (انظر الخارطة) . وفي مطار سايفون كان مسؤول يجلس



الى مكتبه امام قائمة طويلة ، ويشطب بالقلم الاحمر بلايكون كونتوم ، بان مي نووت ، كوانغ تري ودانانغ وغيرها . كلها لم تعد ضمن شبكة النقل الجوي الداخلي . كلها لم تعد تحت سلطة الادارة السايغونية التي يخدمها . كلها أصبحت تحت سلطة الحكومة الثورية المؤقتة لجنوب فيتنام .

وبقدر ما كان هذا الانعطاف في جنوب فيتنام مفاجأة للذين كانوا اكثر تفاؤلا بغرض وامكانات الحكم السايغوني ، بقدر ما كان مفاجأة قرار فان ثيو وزمرته بالاستسلام والتراجع عن نصف مساحة جنوب فيتنام للقوات الثورية الزاحفة في معركة ، تبدو من كافة مظاهرها بأنها تنويها معركة حاسمة . ولم يعد بذي أهمية كبيرة التكهون عن تسقط قبل الاخرى ، زمرة سايفون او زمرة فنوم بنه ، لان نهاية الاثنان قد أصبحت وشيكة ، ولا أمل لهما في النجاة الا باعجوبة ، وقد ولى زمن الايمان والارادة على العجائب !

الخيارات المحدودة :

فكان ثيو لم يأمر قواته بالتراجع والانسحاب الى اخر خط دفاعي له ، او لم يدرك بان البقاء ومواجهة الزحف الثوري سيكلفه من الرجال والسلاح والذخيرة في معارك خاسرة ، ما يقلص الى حد كبير فرصه في الدفاع عن سايفون والخط الرفيع من المدن الساحلية المتبقية تحت سلطته .

كذلك فان الجنرال لون نول ما كان ليحزم حقاياه ويقرر السفر الى اندونيسيا في «جولة رسمية» (1) في هذا الوقت بالذات لو كان لديه ولو بعض الامل في البقاء في السلطة ورد الهجوم الثوري ورفع الحصار عن العاصمة المختلفة . وفراره بزيارة اندونيسيا حجة واهية للهرب في اللحظة المناسبة لانه على رأس قائمة المسؤولين السبعة الذين ادانتهم الثورة وحكمت عليهم بالاعدام . ولا يستعد ان تم في اية لحظة عملية الانهيار النهائي واستسلام فنوم بنه للقوات الثورية بعد خمس سنوات من حرب اشعلتها الامبريالية الامريكية ، بحجة ان اشغالها في كمبوديا يهيئها في فيتنام لصالح انظمة الحكم الاستعمارية الجديدة في المنطقة !



القوات السايغونية تتراجع الى بان مي نووت



القوات السايغونية تتراجع الى بان مي نووت

في الفلبين ، اعلن الديكتاتور ماركوس الذي يشن حربا شرسة ضد ثورة تحررية مسلحة في بلاده ، انه يخطط من اجل مراجعة علاقاته مع الولايات المتحدة . وفي ماليزيا اقدمت الحكومة على اشاء علاقات دبلوماسية كاملة مع الصين . اما في تايلاند فان الحكومة الجديدة برئاسة كورت براموج ، قد دعت الولايات المتحدة الى سحب كل قواتها من تايلاند في خلال سنة . وقد اوضح مسؤول في وزارة الخارجية هذه الخطوة بقوله : اننا بصراحة ، نشعر بان انفراج العلاقات مع الصين هو ضمان لامن البلاد افضل بكثير من الاعتماد على القوات الامريكية . (2)

ان قرار تايلاند بترجم عمليا ما تتخوف منه الولايات المتحدة ، وما كان وما يزال الرئيس فورد يحذر الكونغرس من حدوثه ، وهو يستجدي المساعدات الإضافية لسايغون وفنوم بنه . فقد تدخلت الولايات المتحدة بقواتها في جنوب فيتنام ، وتساعد هذا التدخل الامريكي الى حرب شاملة ، وتوسع ليشمل كمبوديا ولاوس . ولكن بعد سنوات طويلة من الحرب اضطرت الولايات المتحدة الى الانسحاب مرغمة . ومن بعد انسحابها راحت تدبير الحرب بتمويلها وتوجيهها طوال سنتين كاملتين . ولكنها رغم كل هذا ، لم تستطع حماية وانا نظام الحكم التابعة لها في هذين البلدين . وثبت عجز الادارة الامريكية عن كسر تكاتف المعارضة في الكونغرس ، اواصله هدر الاموال والاسلحة الامريكية في فيتنام وكمبوديا ، في الوقت الذي أصبح فيه الشواد الكمبوديون على مشارف فنوم بنه ، والشواد الفيتناميون يواصلون تقدمهم الواسع يدفعون بالزمرة السايغونية باتجاه بحر جنوب الصين ، بحيث لا يصبح من مقر امام فان ثيو وشلته سوى الفنز في الماء كنهاية المطاف ...

في تايلاند والفلبين ايضا ، تدرك انظمة الحكم الرجعية القائمة - التي طالما علقت امالها على نجاح الحرب الامبريالية الامريكية ضد شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا - ان انهيار سايفون وفنوم بنه واستلام الثوار السلطة فيها لا يمكن ان يبقى حدثا فيتناميا وكمبوديا داخليا تبقى اناره وتأثيراته ضمن حدود هذين البلدين ، بل انهم يدركون جيدا مضاعفات هذا الحدث التاريخي القصير والبعيد

المدى في انحاء الهند الصينية واسيا ، في الوقت الذي تواجه فيه هذه الانظمة القائمة في بانكوك ومانيلا ثورات شعبية مسلحة تنمو بوتيرة سريعة خاصة منذ السنة الماضية .

اكثر من ذلك ، فان الائتلاف الهش القائم بين الشيوعيين وما يسمى بالحياديين في لاوس ، لا بد وان ينهار لصالح القوى الشيوعية ، بانتصار الثورة في كل من كمبوديا وجنوب فيتنام ، مهما حاولت القوى المناوئة الرجعية ، التي لم تهتم عن التآمر حتى من بعد قيام الحكم الائتلافي الذي اوقف مؤقتا الصراع المسلح بين قوى الرجعية والمرتزقة وبين القوى الوطنية الثورية بقيادة الباتيت لاو . فمن بعد وقف القتال استمر الباتيت لاو في النضال السياسي ، في التوعية والتنظيم والتعبئة الجماهيرية استعدادا لمرحلة الجبهة الحاسمة مع القوى المناوئة للثورة .

ان الانتصارات الرائعة التي تحققتها الثورة الكمبودية الوطنية ، والثورة الفيتنامية بقيادة جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام ، ضد السيطرة الامبريالية الامريكية وانظمة الحكم المحلية الدائرة في فلك نفوذها ، قد جاءت تحضى ((الشرى)) التي حملها الانهزاميون دعامة المساومة ، حول ما وصفوه بانها ((اخر حروب التحرير الشعبية)) ، اثر توقيع اتفاقيات باريس للسلام في فيتنام ، في شتاء عام ١٩٧٣ .

فقد انتهت تلك الاتفاقية مرحلة هامة من مراحل الثورة الوطنية التحررية في جنوب فيتنام ، بوضع حد للحرب الامريكية وارغام الولايات المتحدة على سحب قواتها الفائزة من فيتنام ، بفعل النضال الحازم الذي خاضته جبهة التحرير الوطني الفيتنامية والانتصارات التي حققتها ، واثبتت فيها ما كان يردد دائما القائد الثوري الجنرال جياب ، بان للولايات المتحدة نقاط ضعفها كقوة امبريالية غاشمة وان كانت احدي اقوى قوتين عسكريتين في العالم ، كما ان للشعب الفيتنامي المناضل نقاط قوته وان كان شعبا صغيرا ناميا .

ان القيادة الثورية في جنوب فيتنام لم تنظر في لحظة من اللحظات الى اتفاقية باريس كنهاية المطاف الثوري بل كنهاية مرحلة الغزو الامريكي المباشر بفعل مقاومتها المنتصرة ، وبداية مرحلة مواصلة النضال ضد نظام الحكم الاستعماري الجديد القائم في سايفون عقبه محصنة بالسلح الامريكي ، في وجه تحرر الشعب الفيتنامي في الجنوب من السيطرة الامبريالية والفق والتخلف ، وطموحه في الاستقلال الوطني والتقدم ووحدة الوطن الفيتنامي الذي طالما سعت الامبريالية الامريكية الى تحويل تجزئته الاستعمارية الى امر واقع دائم .

البرتغال تواجه التآمر الرجعي الامبريالي : القوى اليمينية تنظم عصبات المرتزقة في اسبانيا تخطط لبرنامج تخريبى ارهابى داخل البلاد

لشبونة - الامر الذي يعبر عن الحرف الذي اصاب فلول الفاشيين في العاصمة الاسبانية من انكشاف امرهم لدى السلطات في البرتغال .

وكان أحد كبار المسؤولين قد أعلن في لشبونة منظمة عصبات يمينية تأخذ من اسبانيا ملجأ لها للتآمر على الحكم البرتغالي ، وان هذه المنظمة السرية المشكلة من اليمينيين واليمينيين وعملاتهم تحاول شن ثورة مضادة في البرتغال لاجهاض حركة التغيير الثورية في البلاد ، وبان هذه الزمرة المتآمرة قد انشأت على الاراضي الاسبانية اذاعة سرية بالبرتغالية لبث البرامج التخريبية ضد حركة القوات المسلحة ولشن حرب اعلامية نفسية مضادة تستهدف استعداء البرتغاليين ضد الحركة وتشجيعهم على العمل او تأييد العمل التخريبى الذي تنوي العصبات اليمينية الفاشية القيام به في البرتغال . كما اتهم المسؤول قيادة « جيش التحرير البرتغالي » اليميني باعداد برنامج لنشر الارهاب في البلاد ، بتنفيذ عمليات خطف واغتيالات

ضدها . وما كان باستطاعة الصحافيين الاجانب الاتصال باي منهم لتسجيل ردهم على اتهامات



لم ينحصر النشاط التآمري للقوى الرجعية البرتغالية بمساندة الاجهزة الامريكية المختصة في التخطيط للمحاولة الانقلابية التي تزعمها سبنيولا وقتلت في ساعاتها الاولى . فالمعروف بان الاجهزة الامريكية تخطط وتنشط على عدة اصعدة عندما تقرر الاطاحة بنظام حكم يشكل تهديدا لمصالحها كقوة امبريالية ، لتضمن البديل ، بل والخيارات الاخرى الجاهزة في حال فشل مبادرتها المضادة الاولى . وقد لجأت في تشيلي منذ نجاح الرئيس الراحل البندي ، كمرشح لقوى اليسار التشيلي في انتخابات الرئاسة قبل خمس سنوات الى اساليب عدة لاسقاطه وايصال زمرة فاشية عسكرية تابعة لها الى الحكم في البلاد . وهي تنشط اليوم وبالبحر اكبر ، نظرا لاهمية البرتغال في اوربوا والحلف الاطلسي ، المتوقعة على اهمية تشيلي كبلد صغير في امريكا اللاتينية .

ولهذا لم تكن مفاجأة ان تعلن قيادة حركة القوات المسلحة البرتغالية بان ثمة نشاط تآمري يجري في اسبانيا المحاورة ، بهدف الاطاحة بنظام الحكم القائم في البرتغال واستيلاء الرجعية على الحكم . واذا كان الحكم البرتغالي التقدمي في لشبونة قد امتنع عن توجيه تهمة مباشرة للاجهزة الاسبانية بالعمل المضاد احركة التغيير الثورية في البرتغال ، فان ذلك يعود الى حرص لشبونة المعلن على علاقات حسنة وعلى حالة تعايش سلمي مع اسبانيا برغم التعاطف الذي لا يمكن انكاره بين هذه الحركة البرتغالية التحررية وبين النضال من اجل الحرية في اسبانيا ، كما عبر عنه زعيم الحزب الشيوعي الفارو كونيال في الاسبوع الماضي . ولكن هذا لا يعني ان ثمة تحركات مريبة في اسبانيا وعلى عدة اصعدة ، تشير الى ان الامبريالية الامريكية قد اختارت الحصن الديكتاتوري الاخر في اوربوا كنقطة انطلاق للثورة المضادة في البرتغال . فقد تبين مما صدر عن الحكومة البرتغالية من تصريحات ،

بان القوى البرتغالية الرجعية المناوئة لحركة التغيير الثورية في البلاد تعكف على تنظيم نفسها واعداد فرق من العصبات المرتزقة بمساعدة الاستخبارات المركزية الامريكية بهدف العمل لاسيلاء على السلطة في البرتغال ، وذلك من مركز عملياتها الذي اقامته في اسبانيا . وقد لوحظ ان العديد من البرتغاليين اليمينيين (اختيارا) في اسبانيا ، قد اختفوا من مراكز اقامتهم في مدريد من بعد اعلان الحكومة البرتغالية لمعلوماتها حول تشكيل ما يسمى بجيش التحرير البرتغالي في اسبانيا للنشاط المناوئ التخريبى

انفولا على شفير حرب أهلية ؟ الحركة الشعبية الثورية تواجه محاولات التصفية

مرة اخرى تقرب انفولا من شفير الحرب الاهلية من بعد سقوط الاتفاقية التي كانت قد عقدت باتسراف ممثل الحكومة البرتغالية ، بين الفصائل المتقاتلة في صراع على السلطة واضح منذ انتهاء المفاوضات على منح استقلال اخر للمستعمرات البرتغالية الافريقية الثلاث . فمهد الاتفاق بين الحكم البرتغالي الجديد وبين الفصائل التي قادت نضال الشعب الانفولي من اجل استقلاله والتكهنات تقول باحتمال نشوب حرب اهلية في انفولا التي تعتبر احدى اغنى مناطق القارة الافريقية بالثروات الطبيعية .

الشعوب في الاستقلال وتقرير مصيرها بنفسها ، ان يبدأ الصراع على السلطة ، وان تطفو المناقشات وتتفجر بين الفصائل القيادية الثلاثة ، التي تعكس صراعا دوليا على هذه الواحة الافريقية الغنية . ففي خلال الايام القليلة الماضية وبعد مرور ٤٨ ساعة فقط على عقد اتفاق اخر بوقف اطلاق النار ، استؤنفت الاشتباكات وسقط اكثر من ٥٠ قتيل

ان حوادث اطلاق النار والاشتباكات بين الفصائل الثلاثة المشاركة في الحكم الانتقالي الحالي لم تهدأ منذ الاعلان الرسمي لوقف اطلاق النار ومباشرة الطرفين البرتغالي والانفولي في مفاوضات الاستقلال . وقد كان من المتوقع باعلان نظام الحكم الجديد في لشبونة مناهضة للاستعمار وتصميمه على انهاء تاريخ بلاده الاستعماري في افريقيا التزاما بحق

من نشاطات لاحداث البلبلة ، ونشر الفلول في اوساط الشعب البرتغالي . الحركة الشعبية الثورية في البرتغال في مؤتمره الثاني من اسبانيا لان من غير مصلحة من معلومات . فمن جهة اشار الى اجتماع في مدينة سالامانكا الاسبانية ، وابرز في صفوف ثورتها عن سلسلة اجتماعات في تنظيم اليمين الفاشي وعن مخططاته التي تنال منها تشمل التسلسل الى الداخل والى الخارج ، وتخريب وسائل النقل العام والى العنف والمعيان المدني والاضرابات .

كشفت كورنايو اسماء الشركات التي تقوم بتزويد البعثتين في اسبانيا ، والذين هم مسؤولون عن هذه المخططات . كما اشارت الى نشاط مجموعات من « المتفنيين » البرتغاليين من اجل الحصول على التبرعات خلال الاسباح القليلة الماضية ، خاصة في اوساط رجال الاعمال ، من اجل تمويل مخططاتهم المضادة في البرتغال .

ان مديرت اليوم هي الملجا الامين للقوى اليمينية البرتغالية الهاربة المصممة على العودة الى السلطة في البرتغال . وقد كان من المتوقع من السلطة الاسبانية ، ان تقضي النظر على الاقل ، عن

الفاشي بالاضافة الى اعتقالات اخرى وشيكة . اكثر من ذلك ، ورغم عدم توفر ادلة ملموسة حول العلاقة بين هذا التنظيم وبين وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الا ان معلومات السلطات البرتغالية تشير الى وجود شخصين اجنبيين يعملان مع قيادة هذا التنظيم ويحملان اسماء انفولوساكسونية ، وقد اعلن المسؤول في حركة القوات المسلحة البرتغالية بانهما لعبا ادوارا ناشطة في انشاء منظمة حكم يمينية فاشية في بلدان امريكية لاتينية في الماضي ... (١)

في الواقع لم تتردد الصحف الاوروبية في الاعتراف بان معلومات سانت توفور في السابق عن وجود خطة لانشاء تنظيم العصبات المرتزقة لخدمة القوى الرجعية المناوئة بالعودة والاستيلاء على السلطة في البرتغال . وقد اشارت « الماينشتال تايمز » (٢٥ اذار ، ١٩٧٥) الى حقيقة ان الانباء عن عمليات تهريب اسلحة من اسبانيا الى داخل البرتغال كانت تتوافق مع انباء عن صفقات بيع اسلحة في دول اوروبية . كما اشارت الى نشاط مجموعات من « المتفنيين » البرتغاليين من اجل الحصول على التبرعات خلال الاسباح القليلة الماضية ، خاصة في اوساط رجال الاعمال ، من اجل تمويل مخططاتهم المضادة في البرتغال .

ان مديرت اليوم هي الملجا الامين للقوى اليمينية البرتغالية الهاربة المصممة على العودة الى السلطة في البرتغال . وقد كان من المتوقع من السلطة الاسبانية ، ان تقضي النظر على الاقل ، عن

بقيادة هولدن روبرنو ، صهر الرئيس موبوتو (زائير) والمعروف بدعم الولايات المتحدة له ، الامر الذي جعل من هذا التنظيم الاكبر عسكريا ، والافضل تسلحا . ومنظمة يونيتا بقيادة جوناس سافيمبي الذي كان رفيقا لروبرنو انشق عنه لانساب (وطنية) مزعومة . وقد عرف عن سافيمبي اتصالاته بالسلطة الاستعمارية البرتغالية وعلاقاته بالمستوطنين البيض الذين جاؤوا مستعمرين انفولا بعد اخضاعها عسكريا . وهذه العلاقات المربية لقيادة يونيتا ، تكفي اشارة الى مصادر تمويلها وتجهيزها كقوة نائلة ، لمواجهة مطامع الكونغو - زائير ، لمواجهة الحركة الثورية الانفولية بقيادة نيتو .

فالمستوطنون البيض في انفولا (وعددهم ٢٠٠ الف نسمة) يؤيدون جوناس سافيمبي لانهم استثمروا في منظمة يونيتا . فهذه المنظمة تمثل عمليا واجهة لمصالحهم الاستغلالية في انفولا التي يدركون جيدا بانها مهددة في حال قيام حكم ثوري في البلاد بعد اعلان استقلالها الرسمي الكامل في شهر تشرين الثاني القادم .

نشاطهم المناوئ للحكم الجديد في لشبونة ، ان لم تكن بعض اجهزة النظام الديكتاتوري القائم تقدم مساندة ما لهذه الفلول الرجعية . فنظام الحكم الاسباني لا يقل قلقا وذمرا عن واشنطن من تحول نظام الحكم البرتغالي المضطرب الى اليسار ، وبروز الحزب الشيوعي في الموقع القيادي عمليا ، هناك ، وتأتي هذا التطور في البلد المحاور ، على اسبانيا التي تقف على عتبة مرحلة جديدة يحاول فيها نظام الحكم القائم ضمان الاستمرارية من بعد رحيل فرانتكو ، بينما تنشط القوى الديمقراطية والاشتراكية وتستعد من اجل منع هذه الاستمرارية والاعتناق من قيود الديكتاتورية الجائنة على صدر جماهير الشعب الاسباني منذ اكثر من ربع قرن .

ومما لا شك فيه ان الامبريالية الامريكية التي لا يمكن ان تتسكلم بسهولة لتصولات مضادة للامبريالية ، خاصة في بلدان لها اهمية حيوية بالنسبة لاستراتيجيتها العالية ، ستحاول شن حرب شعواء ضد البرتغال بتجنيد القوى الفاشية والرجعية المحلية التي تلقى في مصالحها معها ، من اجل اجهاض وتصفية حركة التغيير الثورية البرتغالية . وان هذه الحرب ستشن على عدة اصعدة ، السرية منها على غرار ما يتم الاعداد له من اسبانيا حاليا ، والعلنية ، ان كان على الصعيد السياسي او الاقتصادي ، على غرار ما مارسته ضد عهد البندي في تشيلي . ولم تكن المحاولة الانقلابية الفاشلة في اوائل شهر اذار المنصرم سوى المؤثر لبدية سلسلة محاولات الثورة المضادة لخفق حركة التغيير البرتغالية في مهادها .

والنظف والبن بمخزونات ضخمة تجعل من انفولا واحدة من اغنى البلدان الافريقية . وهذه الثروة تقع في قبضة الاحتكارات الدولية ، الامريكية بالدرجة الاولى ، وكانت الدافع الرئيسي في مساهمة هذه الاحتكارات في الحرب الاستعمارية البرتغالية حتى الماضي القريب . في الواقع تتحدث الولايات المتحدة في الاونة الاخيرة عن « الاحصاءات السكانية » في انفولا ، وعن الوجود المزعوم لحوالي مليون لاجئ انفولي في زائير ... ولكن هذه الزاعم تستهدف تبرير دخول عشرات الالاف من الجنود الكونغوليين من زائير كقواتين في جبهة التحرير التي يقودها روبرنو بهدف طرحها كأكبر فصيل انفولي وبالتالي الاوسع تمثيلا (١)

ومما لا شك فيه ان الحكم البرتغالي يؤيد الحركة الشعبية لتحرير انفولا ولكنه بالتاكيد لا يستطيع المساندة العملية . ولهذا من غير المستبعد ان تدفع هذه الحركة الثورية الانفولية الى مجابهة قد تتصاعد الى حرب اهلية دائمية حتى قبل الخريف القادم . فالمصالح الامبريالية في انفولا ضخمة ومطامح الاحتكارات الدولية لا تقل ضخامة عنها . وقد تجد هذه القوى الرجعية ان من مصلحتها خوض المعركة الحاسمة حتى قبل اجراء الانتخابات العامة . وهذا ما يفضي لزيادة لانفجار حرب اهلية في انفولا .

بيروت ٢٤-٢٧ آذار

المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب

قرارات سياسية ومهنية هامة

عقدت في بيروت في الفترة ما بين ٢٤ - ٢٧ آذار ١٩٧٥ اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب . وحضرت اجتماعات المكتب الدائم وفود كل من مصر ، لبنان ، الكويت ، فلسطين ، سوريا ، ليبيا ، الاردن ، العراق واليمن الديمقراطي . وقد اعتمد رئيس اتحاد الصحفيين العرب الاستاذ احمد بهاء الدين عن الحضور لاسباب صحية ، اما الامانة العامة فقد تغيب عنها بلال الحسن واحمد اسكندر وزير الاعلام السوري ، وحضر كل من كامل الزهيري الامين العام للاتحاد ، صابر قلعوط ، سامي المنيس ، ناجي علوش نواب الرئيس سعد قاسم حمودي ، شفيق الحوت وعبد العزيز عبدالله . اما الوفود التي تغيبت عن الحضور فهي المغرب ، الجزائر ، تونس ، السودان ، موريتانيا والصومال .



اما جدول اعمال المكتب الدائم فقد تمت الموافقة عليه بالشكل التالي :

- ١ - مناقشة وضع الاتحاد بعد المؤتمر الرابع المنعقد في دمشق في آب ١٩٧٤ .
- ٢ - مناقشة مشاريع القرارات والانظمة الداخلية ومشروع تنظيم العمل في الامانة العامة وتوزيع المسؤوليات .
- ٣ - الوضع السياسي الراهن .

وقد انجز المكتب دراسة مشروع جدول اعماله واقر التالي :

- ١ - النظام الداخلي الاداري والمالي للاتحاد
 - ٢ - النظام الداخلي للمعهد القومي للصحفيين العرب .
 - ٣ - نظام اللجنة الدائمة للدفاع عن الحريات الصحفية .
 - ٤ - نظام توزيع المسؤوليات في الامانة العامة .
 - ٥ - النظام المالي .
 - ٦ - صندوق التضامن مع الصحفيين .
- وقد شكلت اللجان التالية عن المؤتمر :
- لجنة شؤون الثقافة والاعلام
 - لجنة الشؤون الخارجية والدولية
 - لجنة الشؤون الداخلية والمهنية .
 - لجنة قضايا الوطن العربي والتي تفرعت عنها لجان فرعية اخرى (لجنة فلسطين ، لجنة الدفاع عن عروبة الخليج وثورة عمان ، والثورة في اليمن
- كما اقر تشكيل اللجنة الدائمة للدفاع عن الحريات الصحفية في الوطن العربي كاحدى اللجان الفرعية المتخصصة والدائمة في الاتحاد العام . وتتكون من صحفيين وسياسيين ومفكرين وفنانين ونقائيين من الاقطار العربية ومن المشهود لهم بالدفاع عن الحريات العامة . ويتم تشكيل اللجنة بان ترشح كل نقابة عددا من المرشحين بالاضافة الى من يختارهم المكتب الدائم من اعضائه .
- اما مهمات هذه اللجنة فتتلخص :
- الدفاع عن الحرية الصحفية وممارستها المسؤولة .
 - دراسة وتقييم اوضاع الصحافة والصحفيين في الاقطار العربية ونشر تقارير منتظمة عنها .
 - تقيمي اوضاع ممارسة الحريات الصحفية والفكرية وحالات انتهاكها في الاقطار العربية باتباع اسلوب تقيمي الحقائق واجراء تحقيق قضائي ومهني

وسياسي سواء ببادرة منها في الحالات التي ترى فيها انتهاكا بتبليغها بشكوى من صحفي او صحفية او نقابة او منظمة حكومية او مواطن في قضية تتعلق بحرية الصحافة والرأي . وتتبع اللجنة في معالجتها الشكوى الاجراءات التالية :

- ارسال شكوى الى الامانة العامة للاتحاد مباشرة او بواسطة اللجنة او امين اللجنة وتحويل الامانة العامة الشكوى فوراً الى رئيس اللجنة لاتخاذ ما يقتضي بشأنها .
- فور تلقي اللجنة الشكوى تقوم باجراء التحريات الموضوعية للتحقيق بكافة الطرق المتيسرة لها ومنها ايفاد مندوب او اكثر لتقصي الحقائق .
- تقدم اللجنة اقتراحات محددة على الشكل القائم .
- تحاول اللجنة التوفيق بين الاطراف المعنية ان كان ذلك ممكناً .
- على اللجنة ان تثبت في الشكوى خلال مدة لا تزيد على ثلاثة شهور .
- تقدم اللجنة تقريراً الى الامانة العامة عن الحالة وعن نتيجة تحقيقاتها واجراءاتها لعرضه على المكتب الدائم للاتحاد في اجتماع عادي .

تصدر اللجنة تقريراً سنوياً عن اوضاع الصحافة العربية وحالات انتهاك الحريات الصحفية وحريات التعبير في اي قطر عربي ونتيجة تحقيقاتها ونشر الامانة العامة هذا التقرير السنوي بأوسع وسائل النشر وتلتزم النقابات الاعضاء بتعميمه على اعضائها كما تعمل على نشره بوسائل الاعلام المختلفة . وتودع هذه التقارير لدى المنظمات العربية والدولية المختصة والامانة العامة لجامعة الدول العربية .

وبعد اجتماعات استمرت لمدة اربعة ايام وبعد درس كافة المنكرات المرفوعة من الوفود المشاركة والاقتراحات المقدمة ودراسة جدول الاعمال اقترت مجموعة قرارات على الصعيدين السياسي والمهني ندرجها فيما يلي :

يدين المكتب الدائم اعتقال القائد الفدائي حمدي مطر ، الذي اعتقلته السلطات الاردنية . ان اعتقال القائد حمدي مطر خطوة موجهة ضد نضال

الصحفيين والثورة الفلسطينية من اجل الوطن المنصب .

المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب يعرض لها الوطنيين في الاردن ويطلب من اربابهم فوراً ، ويدعو المكتب الدائم الى ان يفتني موضوع المعتقلين في الاردن منها لدراسة اوضاعهم .

الصحف العربية في ظلار الى ان يفتني موضوع المعتقلين في الاردن ويطلب من اربابهم فوراً ، ويدعو المكتب الدائم الى ان يفتني موضوع المعتقلين في الاردن منها لدراسة اوضاعهم .

تصدر اللجنة تقريراً سنوياً عن اوضاع الصحافة العربية وحالات انتهاك الحريات الصحفية وحريات التعبير في اي قطر عربي ونتيجة تحقيقاتها ونشر الامانة العامة هذا التقرير السنوي بأوسع وسائل النشر وتلتزم النقابات الاعضاء بتعميمه على اعضائها كما تعمل على نشره بوسائل الاعلام المختلفة . وتودع هذه التقارير لدى المنظمات العربية والدولية المختصة والامانة العامة لجامعة الدول العربية .

يدين المكتب الدائم اعتقال القائد الفدائي حمدي مطر ، الذي اعتقلته السلطات الاردنية . ان اعتقال القائد حمدي مطر خطوة موجهة ضد نضال

يدين المكتب الدائم اعتقال القائد الفدائي حمدي مطر ، الذي اعتقلته السلطات الاردنية . ان اعتقال القائد حمدي مطر خطوة موجهة ضد نضال

للزملاء الصحفيين المعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني ، ويدعون الرأي العام العالمي والعربي وجميع الهيئات والمنظمات الصحفية ورجال الفكر والقلم وكل احرار العالم الى استنكار الاساليب البربرية التي يمارسها العدو ضد الصحفيين الفلسطينيين وضد الوف المعتقلين الفلسطينيين بشكل عام . كما يدعو الصحفيون العرب ، هذه الهيئات الى تنظيم حملات احتجاج واسعة والى بذل كل جهد

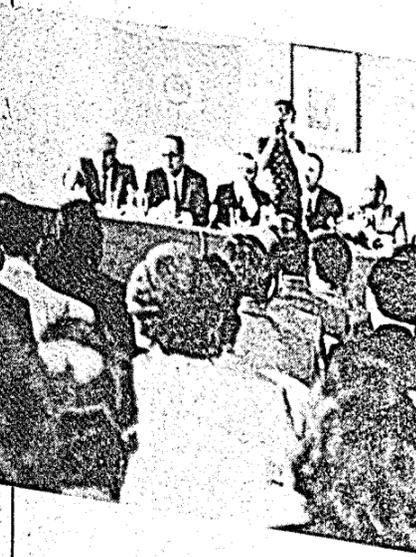


يمكن لنصرة المعتقلين الفلسطينيين . ثالثاً - يندد الصحفيون العرب بسياسة الابعاد التي يتبعها العدو ، ويلفتون النظر الى خطورة هذه الممارسات التي تستهدف تفرغ الارض المحتلة من كوادرها القيادية ضمن سياسة تهويد الارض وضمان استمرار الاحتلال . رابعاً - ان المكتب الدائم يعتبر من مهمات اتحاد الصحفيين العرب ان يهتم بالامانة المادية للصحفيين الفلسطينيين ، ويدعو الدول العربية الى تقديم الدعم المادي للصحفيين في الارض المحتلة لتمكينهم من الصمود في وجه الاحتلال ولربطوا صلواتهم التضالية بالاسئلة . ويؤكد الصحفيون العرب بهذه المناسبة ان الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين هو المثل الشرعي الوحيد لكل الصحفيين الفلسطينيين في كل مناطق تواجدهم وهو الجهة الوحيدة المخولة بالتحدث باسمهم وتنظيم علاقاتهم باية جهة في العالم .

خامساً - ناكدا لتضامن الصحفيين مع زملائهم في الارض المحتلة يقرر الصحفيون تخصيص يوم باسم « يوم الصحفي الفلسطيني » خلال عام ١٩٧٥ . على ان يعهد للامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب بتنظيم هذا اليوم بالتعاون مع الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين . وقد جرت الموافقة على تبليغ هذه القرارات

للمنظمة العالمية للصحفيين ، للمشاركة في حملة التعبئة وتقديم المساندة اللازمة .

حول وضع الصحفيين الفلسطينيين المنوعين من دخول الكويت

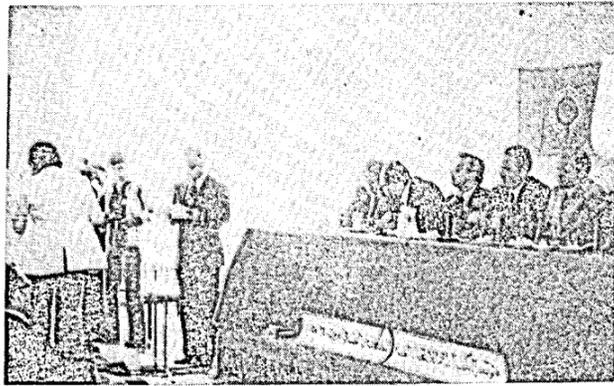


في مهمة رسمية للاتحاد . ويجيء هذا الاجراء ضمن سياسة الحكومة الكويتية وضع عدد من الكتاب والصحفيين الفلسطينيين على القوائم السوداء . ان المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب يأسف لهذه الاجراءات ، ويدعو الحكومة الكويتية الى اعادة النظر في اجرائها انسجاماً مع قرارات المؤتمر العام الرابع لاتحاد الصحفيين العرب . ويكلف المكتب الدائم الامانة العامة لتابعة هذا الموضوع . ويقرر ارسال برفقة بهذا الخصوص الى السلطات الكويتية .

قرار المكتب حول الحوار العربي - الاوروبي ودور اتحاد الصحفيين العرب

ايامنا من الدور الحضاري للامة العربية ماضياً ومستقبلاً ، وبالعلاقات الانسانية المتكافئة المستمدة من الرغبة في خير الانسانية وتقدمها . فان المكتب يؤكد على اهمية الحوار العربي الاوروبي وتعميقه على اساس سياسة وحضارية وليس لاسباب اقتصادية محضة وصولاً الى خلق

المكتب الدائم للاتحاد الصحفيين العرب .. قرارات سياسية ومهنية هامة



قواعد متكاملة من العلاقات العربية الأوروبية تتجاوز عقد الماضي وحساسيات الحاضر ، تظلم لصالح مشتركة مستقبلية ويقرر تفويض الأمانة العامة بإجراء الاتصالات اللازمة لتكثيف العلاقات مع المنظمات الصحافية الأوروبية وبحث إمكانية عقد لقاء صحافي عربي - أوروبي تناقش فيه القضايا المشتركة التي تخدم شعوب المنطقتين والإنسانية قاطبة .

قرار المكتب الدائم حول الوضع الراهن في الوطن العربي وموقف الصحافيين العرب منه :

اجتمع المكتب الدائم لاتحاد الصحافيين العرب في وقت تشهد فيه المحاولات المحيومة لطمس نضال الأمة العربية ، وشل ارادة الجماهير، حيث الاحتلال الصهيوني لفلسطين وما حولها لا يزال امرا واقعا وتحاول اطراف عديدة جعله الواقع المستمر يفرضه على العرب بالحلول الاستسلامية المشبوهة .

وايمانا من الصحافيين العرب بان ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة ، وان الإرادة الجماهيرية هي السلاح الذي يتوجب الاحتكام اليه ، وان صراع الأمة العربية مع الصهيونية هو صراع مصر ووجود فانهم يؤكدون على حق الأمة العربية الشرعي في استخدام السلاح لتحرير ارضها وان ذلك قدر ومصر لا تملك له دفعا وان جماهير الشعب الواعية هي المعنية بذلك قبل وبعد غيرها وان ذلك محك ويصار العمل النضالي اليوم على الساحة العربية.

والصحافيون العرب يقرون العزم على النضال على هذا الدرب قولا وعملا . وانهم يشجبون كل الحلول الاستسلامية التي لا طائل ورائها سوى اريك الجهود العربية وبليلة الرأي العام العربي ، الامر الذي يفرض على كل الجماهير وفي طبيعتها الصحافيون الى كشف تلك الحلول والعمل على تعرية شعابها المظلمة .

وقد درس المكتب الوضع الخطير في منطقة

الخليج العربي والمحاولات الرخيصة والاستعمارية الرامية الى خنق الثورة في عمان ولفار التي بلغت حد تجريد الجيوش البريطانية والبريتانية والارمنية لابادة الشعب العربي في تلك الديار ، وما يستتبعه ذلك من تغير استراتيجي في الوجود البشري حيث تهدف المؤامرة الى اضعاف الوجود العربي هناك . وهم اذ يشجبون ذلك ويدينون العملاء والمتآمرين يدعون جماهير الشعب العربي والقوى الثورية الى ضرورة اتخاذ كافة الاجراءات الثورية التي تمكن من مجابهة ذلك الغزو الرجعي الاستعماري الاستيطاني الذي يحاول تكرار مأساة فلسطين في الخليج . ويؤكد المؤتمر تأييده لنضال الشعب العربي في الساقية الحمراء ووادي الذهب وارتريا وساحل الصومال (جيبوتي) ويرى ان الوقوف مع حركات التحرير في تلك المناطق هو واجب على كل عربي .

ولفت المكتب الدائم لاتحاد الصحافيين العرب الانظار الى التآمر الامريكى الذي بلغ ذروته على الصعيد السياسي والاقتصادي وان التهديدات الامريكىة للاقطار المنتجة للنفط ينبغي ان ينظر اليه بان اي عدوان حالي موجه ضد الأمة العربية الامر الذي يفرض على جماهيرنا مواجهة التحدي الامريكى بما هو خليق به ، وامننا تعرف كيف تؤدب غطرسة الامريكى البشع متى توحدت ارادتها .

اما على الصعيد المهني فقد اعتهدت عدة قرارات فيما يخص تنظيم عمل الاتحاد العام للصحافيين العرب الالاتية الحالية والنظام الداخلي للمعهد القومي للصحافيين العرب وحق العمل لكل صحافي عربي في كل قطر عربي وان يعامل معاملة ابناء القطر ذاته وكذلك حول تخفيض اجور السفر للصحافيين بنسبة ٥٠ ٪ بدون قيود .

وقد خصص اتحاد الصحافيين العرب جائزة مالية باسم الاتحاد لكاتب او صحافي اجنبي كان لاعماله الفكرية او الصحفية اثر ملموس في خدمة الحضارة او الثقافة او القضية العربية قيمتها الفا دولار . وسيقر المكتب في دورته التي تسبق اجتماع المؤتمر العام اسم الشخص الذي ستمنح له الجائزة بعد دراسة الترشيحات المقدمة له .

عنوان الفيلم « العدو الاساسي » وعدو الشعب البوليفي كعدو الشعب العربي هو الامريكى الامريكى . يخاطب هذا الفيلم مزارعي امريكى اللاتينية عامة . صهر في قالب الصورة الثوري اي الصورة الواقعية الواعية والمليمة في الصبر الطبقي . لقد قرا المخرج جورج سنجينس الاصح التي يرويه لنا في صحيفة بوليفية ثم ذهب الى تلك القرية فرووا له القصة بالتفصيل لكنه لم يصورها في القرية نفسها ، اذ ان الحكومة البوليفي ابعدهت عن البلاد بسبب نشاطه الثوري . اهالي قرية اخرى في البيرو وصور هناك .

يبدأ الفيلم بالشكل الاتي : يتقدم مزارع مسن جبال الاند نحو الكاميرا ثم يجلس على حجر ويقول « ساتلو عليكم قصة . قصة رجل من قرية نكس سلبت بقرته . فذهب يشتكي الى الملاك الكبير الذي كان قد سلبها . فقتله ذلك الملاك » .

ويبدأ تدفق المشاهد فنرى المزارع يتجه الى الملاك الكبير برفقة زوجته وابنه . ويوجه بعض الملاك فيلقي عليه تهمة سلب بقرته ويطلبه بها يضربه الملاك ثم يخفقه ثم يخبئه بالتعاون مع مساعده وذلك تحت انظار الزوجة والولد . تعود زو المزارع الى القرية حاملة رأس زوجها فضعه واكل وجهها في ساحة القرية ثم تقف وابنها بالقرب منه دون ان تلفظ كلمة ، سرعان ما يجتمع اهالي القرية فتعالى الاصوات صارخة : « يجب ان ننهي من هذه المعاملة القذرة ! ... الملاك لن ... لننهب جيعا ! ... الملاك جزا ! ... الملاك لم ينطق الجميع باتجاه منزل الملاك الكبير وكل

فيلم « العدو الاساسي » يعرض الثورة في بوليفيا

الرجال يحمل معوله او فاسه او شوكتته فيقبض عليه . يطالب البعض بقتله على ويطلب البعض الاخر بنقله الى مركز القاضي كبيت هو بالقضية . وبعد مجادلة قصيرة يذهب الى القاضي . يستمع القاضي الى الشكوى ثم يطلب من ان يعودوا الى ديارهم كي يتسنى له الوقت للقرار . وبعد ان يتفرق المزارعين يطلق سراح الملاك الذي كان صديقا له . ثم يذهب ايام فيطلب القاضي مواجهة اربعة من بين فور وصول هؤلاء الى مركز القاضي يلقي عليهم ويرمون في السجن (النساء لمدة ٦ اشهر والرجال لمدة ٤ سنين) بتهمة سرقة الملاك !! وتمر الايام . يأتي ذات يوم الى القرية مجموعة من الثوار

من حظ الجمهور في باريس ان يشاهد حاليا فيلما « العدو الاساسي » . فهذا الفيلم عن الثورة في بوليفيا احدثها لها التي استشهد فيها تشي غيفارا) يعرض في تلك القرية فرووا له القصة بالتفصيل لكنه لم يصورها في القرية نفسها ، اذ ان الحكومة البوليفي ابعدهت عن البلاد بسبب نشاطه الثوري . اهالي قرية اخرى في البيرو وصور هناك .



القماموس العنسي الفتحة البورية - فتحة العنسة

صدقوني « . وقال المساعد انه انما كان يفعل وقتا لارادة الملاك . صوت بعدئذ المزارعون مطالبين لهم بالاعدام . وهكذا كان . قال احد الثوار للمزارعين ان عدوهم كان ذلك الملاك ولكن عدوهم الاساسي والذي لم يمت هو الامبريالية . غادر الثوار القرية متجهين الى غابة في اعلى الجبال يرافقهم ٣ من بين المزارعين التحقوا بهم . تطاردهم اذالك قوات تابعة للحكومة ونرى مستشارين امريكين « يساعدون » القواد العسكريين البوليفيين على ايجاد خطة لافناء الثوار . تنشعب معركة عنيفة ويقع الثوار بعد قتال دامى طويل . وهنا يأتي المزارع المسن الذي رايناه في اول الفيلم فيقول وهو ينظر نحو الكاميرا : « هذا ما حصل الى اهالي بلدة تكوي . فالطريق الى الحرية طويل ومليء بالمصاعب . انسا الطريق الوحيد للتخلص من الاضطهاد والعبودية انما هو الكفاح المسلح » .

فيلم رائع يا ليتنا نراه يوما في سينمانا العربية . كلمة اخيرة : قال جورج سنجينس في مقابلة صحفية في باريس هذه العبارة الرائعة : « السينما التي لا تذهب الى الشعب لا تهدف للذهاب الى مكان » .

الطوفان .. وسرّ انتحار طيور القصب الأحمر "صادق احمد"



التاريخ المئلي للطوفان

التواصل .. نجاة يفيض الهور من عينيك ليفصل
الشمس والجرح

حصار مدينة القصب

في المدينة سيف حاد يوزع ضرباته بين الاجساد ..
ابتها الحركة اقتربي نحو الكائن .. ايها الكائن
اقرب للزمن الذي يصير نهارا زلزالا (هكذا كانت
تعيش المدينة) وتنتظر بيوت الفقراء .. تمد
تصبتها .. تجيء اليك .. وكنت تقفم نحوها ..
تركض وتعالى الشهقات المتناثرة في جرح ينسل
راكضا فوق النيران (فجأة تسم مدينة القصب
حكاية البناء ..) .. الدم يعانق زهرة البساتين
الجنوبية .. طفل فاجا المدينة وهو يفرس زهورا في
عيون القادمين .. كانت مدينتك حمراء .. والماء
يقبل الحناجر .. والخبز يأتي حلما ينساب تحت
الاجفان (ماذا كنت اذن) حيث دقت الساعة معلنة
الصفير .. كنت باسطا كفيك نحو الماء .. تجوب
اطراف بيوت القصب .. وتقرأ للاطفال - كيف
يمكن للمسافر ان يتحول الى وطن .. يحتضن
الفرات .. ويقرأ للغاتين حكايات عن المشاحيف
التي منححت الموج مرآة للسفر .. تعبر امامه ..
تعمل الموسيقى بين اكف الاطفال وتضي - اه
ايها الوجه الطيب - احبك عبر بيوت القصب
ومجاريها الاسنة .. وبخطواتك الخفية الحذرة ..
كنت تمتد كالجذر المتعاقبة مع السماء .. ها انت
تتلاشى .. ويبقى صوتك يفيض .. وانت تعلم بدء
الخطوات التي لم تخط .. يدركها الزمن القادم ..
وانت تخطو خطوتك الاخيرة تبدأ الارقام من التاريخ

طلقات غادرة في الصدر وجسدك ينزف تما على
قصة جف ماؤها المالح .. يكبر الجرح .. والمعيون
توزعه بين البذرة ، وبيلاذ جذرها الحقيقي .. يحن
الماء للماء .. ويبقى دائرة الموت ترسل نداءها كلما
جف الماء عن الارض الشامخة (خيم سكون) ها
انت وحدك تبكي .. تعود فتتمو بين شتلات القصب
وتبكي وحدتك .. بدأ الظلام يحاصر الضوء والكلام
ممسك عن النداء .. صرخة ولم اسمع صراخك لكن
الاصفاء ردد (يا لوحدج شريفة ، وبيت الضيم
بزمها ، وخطف العينين ، سحبة غيظ فوك الماي) (1)
كانت نيازكا تتساقط .. كالندى ينهر على جسدك
وانت تهاجر .. الى ابن يهاجر الطير بعد احتراق
القصب الطري .. (هكذا تبدأ الرحلة) حينما
دعوتني اسمع صوتك .. رسمت فتايل اضيئت
للعريس الذي لم يصل .. عندها غمرتني فرحة ان
اعرف اسراك ، ومن الشبابيك الحديدية .. حملتني
رؤية لاخترق القصبان المتماسكة .. كنت الجسد
والسرير .. وحلم يترائي .. يحدق في .. كانت
رصاصه تخرق جيبك .. حولتها الاحداث الى
رغيف من الخبز نضج عند هطول المطر .. وبدأت
اغني بصوتي وصوتك .. وخنجرتي وخنجرتك ..

وجسدي وجسدك .. وانتزعت سرا تغلفل بسبع
عينك .. الى ابن انت مهاجر .. فالطيور تعيد
بناء تاريخها .. وتبني اعشاشها بين ثنايا القصب
وتنشر ظلها على الاوراق .. وها هي الطيور ترتفع
تخترق الحصار وتعلنن بدا التواصل بالزمن

الاسود .. تجرح المدينة .. وثقا الارض ..
وتهشم المصابيح لتدخلها في جسد الارض .. ايها
الفارس اضرب قدمك في عروق المسافة .. وامشي
خطواتك كما يسير الاطفال .. خطوة نحو الحب ..
خطوة نحو المنفى ..

خالد يفتسل الماء ويزرع القصب
والمشاحيف

(انت يا من تقلد بافل اترك الحيلة وابقى في
غريبتك) (2) تجيء من نقطة تقف فيها بين الشفرة
والجرح .. وتستنجد بالمشاحيف القادمة وهي ترسم
في رأسك نجمة تقرا الجروح .. وتطلق اشاراتها ..
افتح ذاكرتك جيدا .. انك تدخل التاريخ .. انخذ
من القصب غطاء لجسدك .. ها هي الشمس
تحتضن (السعيدة) (3) لتحصد المسافات وترزف نبعها.
وانت تقصد الموت وسط النهر .. تلامس اصابعك
الماء لترسم خط يستجيب للنداء .. يتكاثر الرجال
تتكاثر البنات .. انذكر الان وانت تنظر بعينيك
العبيقتان .. تحديقان نحوي .. تبسك بهلامك من
خلال (البرنو) (4) وهي تتجه نحو الموت .. كانت
الارض واسعة .. والقصب ينسال .. والماء
يراقص اهتزازات السفن القادمة .. وتضحك
المجاديف لاصدقاءها « الانتصار » .. كنت تقول ابعد
عني كي اراك جيدا .. وقلت كلما سقط شهيد ..
تكبر المدن .. ويفيض الهور .. ويطلع القصب من
الجسد وحيدا خجولا من نظرات الفقراء .. امنحه
يا نخلة الوطن .. المطر الصافي كي يغسل جسده
النائل وثيابه الممزقة .. انهض تعمق بين شتلات
القصب .. وداعب الاوراق لترسي السفن المعلقة
بالورد .. ايها التاريخ الذي لا يتجدد .. اين
تكن جبرة القاجمة .. كانت الاكواخ منتكبة
بالجروح .. وكيف تكون الإقامة .. لتتشدد اكثر الى
اقواس الموت عندما يبدأ النهار خطواته .. يحرق
الارض والاجساد المزروعة رصاصا .. بقيت وحك
تموت جفافا ستكون بعدها وترا بعيد اصول التناغم
ويربط الصرخات البعيدة عن الوطن - هكذا منذ
البدء تقف بين المدينة وقصبها تلامس باهداك سطح
الهور وهي تلون القصب والماء ..

الخاتمة

الاشياء التي ستندثر تعلن في بداية الطريق ..
وفي بلاد تسمى الجرح ضربات وردية ربيعية .. امنح
دمي لجسدها الجبول بتراب البارود .. ناخلتني
اليك الدائرة .. سمعت الاكواخ تهمس للقصب
النائم على سقفها - اية ملفات سرية وضعت على
خشب النار .. تحبل اسماء .. واحداث .. اقدام
الحافية تحت الرصاص والمطر - ايها الحب المتفجر
في كل مكان .. تزهر مناطق القصب الطري في
توهج النهار .. هناك .. ولد الانسان يحمل مغامرة
شاسعة ستلجا اليها يوما .. تمنطي العلم وسبقان
الزرق الصفراء اليابسة ..

من مطبوعات
وزارة الاعلام
في
الجمهورية العراقية

يصدر قريبا / في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث :
فهرست ششمايان

صدر عن وزارة الاعلام / سلسلة كتاب الجماهير - من اعلام البصرة :
سيبويه - هواش وملاحظتان حول سيرته وكتابه
تأليف د. صاحب ابو جناع

صدر عن وزارة الاعلام / سلسلة الكتب المترجمة :
رؤية شرقية

صدر عن وزارة الاعلام / سلسلة القصة والمسرحية :
بشدر وارضا وزمان
تأليف محمد روزنامجي



سَافِرُوا عَلَى طَيَّرَانِ "الْيَمَنِ الدِيمَقْرَاطِيَّةِ"

اليَمَنِيَّةُ

كُلَّ اِثْنَيْنِ

مَوْعِدُ الاقْتِلاعِ: السَّاعَةُ ٣:١٥ بَعْدَ الظُّهْرِ

بَيْرُوتَ - القَاهِرَةَ - عَدَنَ

عَلَى طَائِرَاتِهَا البُويِنِجِ

٧٢٠

خِلَالَ رِحْلَاتِنَا سَتَنْعَمُوا بِالضِّيَافَةِ اليَمَنِيَّةِ
وَرِعَايَةِ وَاِهْتِمَامِ مَضِيْفَاتِنَا

لِلحِجْزِ وَالاسْتِعْلَامَاتِ اَصِلُوا بِوَكَيْلِكُمُ المَعْتَمَدِ او تَلْفُونِ: ٣٥٤٤٨٥